حرف النون

حرف النون

النار :

النار هى اللهب الذى يبدو للحاسة ، كما تطلق على الحرارة المحرقة . وفى التنزيل العزيز : ﴿ **إِذْ رَأَىٰ نَارًا فَقَالَ لِأَهْلِهِ امْكُثُوا إِنِّي آنَسْتُ نَارًا لَّعَلِّي آتِيكُم مِّنْهَا بِقَبَسٍ أَوْ أَجِدُ عَلَى النَّارِ هُدًى (١٠)** ﴾ [طه] . وتستخدم كلمة (النار) فى الجيولوجيا كمصطلح له نفس الدلالة اللغوية السابقة. ويطلق تعبير الفعاليات النارية على العمليات التى تحدث فى الجزء العلوى من الطبقة الوسطى (الوشاح) Mantle للأرض التى تؤدى إلى نشوء مواد منصهرة بحيث تنبعث هذه المواد المنصهرة باتجاه القشرة الأرضية ، فإما أن تبقى فى باطن الأرض أو قد تظهر على سطحها . ومهما اختلف مكان وجودها فلا بد أن تبرد هذه المواد المنصهرة الحارة ، ومن ثم تتصلب مكونة الصخور الأم المعروفة باسم الصخور النارية ، حيث تشكل هذه الصخور الجزء الأكبر من صخور القشرة الأرضية .

ويطلق على المعادن التى تتكون مباشرة من تجمد الصهير اسم المعادن النارية . وهذه المعادن هى الوحدات البنائية للصخور النارية ، أى إن أى صخر نارى يتكون من تجمع واحد أو أكثر من المعادن النارية .

مصطلحات ذات صلة :

١ ـ الباطن .　　٢ ـ الصخرة .

٣ ـ الصهير .　　٤ ـ المعدن .

النازعات :

النازعات : جمع نازعة ، من النزع وهو جذب الشىء من مقره بشدة ، كنزع القوس عن كبده . ويقال : نزع الشىء من مكانه نزعًا : جذبه وقلعه. وفى التنزيل العزيز : ﴿ **وَالنَّازِعَاتِ غَرْقًا (١)** ﴾ [النازعات] . وقال أكثر المفسرين : إنها

الملائكة حين تنزع أرواح بنى آدم . وقال الحسن وقتادة : هى النجوم ؛ إذ تنزع فى مداراتها وتتحرك . وقيل : هى الكواكب السيارة التى تجرى على سنن مقدرة ، تنزع مجدة فى سيرها ، مسرعة بلا توان .

الناسخ والمنسوخ :

إن علم الناسخ والمنسوخ فى القرآن الكريم من أهم أبواب العلم وأجلها قدرًا فى شريعة الإسلام ؛ لأن مدار هذا الدين الخاتم: كتاب الله عز وجل ، فما ثبت فيه محكمًا غير منسوخ عملنا به، وما كان منسوخًا منه لم نعمل به.

ومعرفة هذا العلم مسؤولية عظيمة ومهمة كبيرة ، وهى من أجل ذلك لا يستطيع الإنسان الحكم فيها بعقله وتفكيره مهما كان ، ولا يمكن ذلك إلا بنقل صريح صحيح ثابت عن النبى ﷺ ، ولا مجال للعقل أو الاجتهاد فيه ، كما لا يجوز للإنسان أن يتصرف فى مثل هذا الموضوع بآرائه البحتة غير مستند إلى كتاب الله أو سُنة رسوله ﷺ أو أقوال الصحابة المحكية عن رسول الله ﷺ بسند صحيح ثابت خالٍ من الجرح والعلة .

لذا كان السلف الصالح يرى معرفة الناسخ والمنسوخ شرطًا فى أهلية المفسر للتفسير والمحدث للحديث،وقد كان الإمام على بن أبى طالب،وعبد الله بن عمر، وعبد الله بن عباس رضى الله عنهم ، لا يرضون لأحد أن يتحدث فى الدين إلا إذا كان عارفًا وعالمًا بالناسخ والمنسوخ فى القرآن ، وقد جاء فى الأثر عن ابن عباس رضى الله عنهما بأنه كان يفسر قوله تعالى: ﴿ **وَمَن يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا** ﴾ [البقرة : ٢٦٩] بأن الحكمة : معرفة ناسخ القرآن ومنسوخه ومحكمه ومتشابهه ومقدمه ومؤخره وحلاله وحرامه وأمثاله .

ويقول يحيى بن أكثم التميمى ـ رحمه الله ـ وهو أحد عظماء السلف : ليس من العلوم كلها علم هو أوجب على العلماء وعلى المتعلمين ، وعلى كافة المسلمين من علم ناسخ القرآن ومنسوخه ؛ لأن الأخذ بناسخه واجب فرضًا والعمل به واجب لازم ديانة، والمنسوخ لا يعمل به ولا ينتهى إليه، فالواجب على كل عالم، علم ذلك لئلا يوجب على نفسه وعلى عباد الله أمرًا لم يوجبه الله ، أو يضع عنهم فرضًا أوجبه الله .

ويقول الإمام ابن حزم الظاهرى : لا يحل لمسلم يؤمن بالله واليوم الآخر أن يقول فى شىء من القرآن والسنة هذا منسوخ إلا بيقين ؛ لأن الله عز وجل يقول: ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا مِن رَّسُولٍ إِلاَّ لِيُطَاعَ بِإِذْنِ اللَّهِ ﴾ [النساء: ٦٤]، وقال تعالى: ﴿ اتَّبِعُوا مَا أُنزِلَ إِلَيْكُم مِّن رَّبِّكُمْ ﴾ [الأعراف : ٣] فكل ما أنزل الله فى القرآن ، وعلى لسان نبيه ﷺ فرض اتباعه ، فمن قال فى شىء من ذلك : إنه منسوخ ، فقد أوجب ألا يطاع ذلك الأمر وأسقط لزوم اتباعه، وهذه معصية لله تعالى مجردة ، وخلاف مكشوف إلى أن يقوم برهان على صحة قوله وإلا فهو مفتر مبطل .

هل فى القرآن نسخ :

هناك من يثبت أن فى القرآن نسخًا ، وهناك من ينفى ذلك وسنعرض لكل منهما :

أ ـ القول بالنسخ فى القرآن :

يقول ابن الجوزى : انعقد إجماع العلماء على أن فى القرآن منسوخًا . إلا أنه قد شذ من لا يُلتفت إليه فحكى أبو جعفر النحاس أن قومًا قالوا : ليس فى القرآن ناسخ ولا منسوخ . وهؤلاء قوم لا يقرون ؛ لأنهم خالفوا نص الكتاب وإجماع الأمة قال الله عز وجل : ﴿ مَا نَنسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِّنْهَا أَوْ مِثْلِهَا أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١٠٦﴾ ﴾ [البقرة : ١٠٦] .

ثم إن الذى ينظر فى كتاب الله يرى آيات تعطى أحكامًا خاصة ، ثم تأتى بعد ذلك آيات تعطى أحكامًا تخالف هذه الأحكام ، ولا معنى لهذا التخالف بين الآيات فى أحكامها إلا أن اللاحق منها قد نسخ السابق وأزال الحكم الذى تضمنه وإن بقيت قرآنًا متلوًا .

قال الدكتور مصطفى زيد : لم يشك مسلم فى أن بعض الأحكام الجزئية العملية التى شرعها الإسلام قد نسختها أحكام أخرى فى موضوعها ، وكان كل من الحكمين المنسوخ ثم الناسخ هو الحق فى زمانه ، وبشرعه نيطت مصلحة أو مصالح تحققت بالعمل به ، طالما كان قائمًا .

ب ـ القول بأن لا نسخ فى القرآن :

وكثير من العلماء أيضًا يرى أن النسخ فى القرآن ليس نسخًا بمعنى الإزالة على نحو ما فهم القائلون بالنسخ ، وإنما هو نسأ وتأخير ، أو مجمل أخر بيانه لوقت الحاجة ، أو خطاب قد حال بينه وبين أوله خطاب غيره ، أو مخصوص من عموم أو حكم عام لخاص ، أو لمداخلة معنى فى معنى . . . وأنواع الخطاب كثيرة ، فظنوا ذلك ليس نسخًا وإنه الكتاب المهيمن على غيره وهو نفسه متعاضد .

ومن العلماء من رد النسخ وعلى رأسهم العالم المفسر أبو مسلم الأصفهانى ولكنه لم يبطله جملة وتفصيلاً، وإنما أبطل منه ضروبًا ظنها تتعارض مع قوله تعالى : ﴿ **لا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلا مِنْ خَلْفِهِ تَنزِيلٌ مِّنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ** (٤٢) ﴾ [فصلت] فآثر أن يسمى النسخ باسم التخصيص تجنبًا لإبطال حكم قرآنى أنزله الله ، ولكن العلماء تصدوا له وأضرابه يفرقون لهم بين النسخ والتخصيص .

وإذا كان أبو مسلم الأصفهانى وأضرابه قد خلطوا النسخ بالتخصيص، فإن القائلين بالنسخ قد بالغوا فيه وسلكوا كثيرًا من العموم المخصص فى عداد المنسوخ.

والحق أن الأصل فى آيات القرآن كلها الإحكام لا النسخ ، إلا أن يقوم دليل صريح على النسخ فلا مفر من الأخذ به . ويمكننا القول هنا : بأن علم الناسخ والمنسوخ ضربٌ من ضروب التدرج فى نزول الوحى ، فمعرفتنا بما صح من وجوهه تيسر علينا تعيين السابق والمسبوق من النوازل القرآنية، وتظهرنا على جانب من حكمة الله فى تربية الخلق ، إذ إن ما يلائم قومًا فى عصر قد لا يلائمهم فى آخر ، ومسلك الدعوة فى طور النشأة والتأسيس يختلف عن شرعتها بعد التكوين والبناء ، فحكمة التشريع فى هذه تكون غيرها فى تلك ، ولا شك أن المشرع سبحانه وتعالى وسع كل شىء رحمة وعلمًا ، ولله الأمر والنهى : ﴿ **لا يُسْأَلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْأَلُونَ** (٢٣) ﴾ [الأنبياء] . فلا غرابة فى أن يرفع تشريع بآخر مراعاة لمصلحة العباد عن علم سابق بالأول والآخر .

الناشزة :

الناشزة : المرتفعة . يقال : لحمة ناشزة أى : مرتفعة عن الجسم . وفلان

ناشز الجبهة ، أى : مرتفعها . ويقال : نشز العرق : ارتفع . ونشزه بقرنه : احتمله فصرعه . وفى التنزيل العزيز : ﴿ **وَانظُرْ إِلَى الْعِظَامِ كَيْفَ نُنشِزُهَا ثُمَّ نَكْسُوهَا لَحْمًا** ﴾ [البقرة: ٢٥٩]، أى: كيف نرفعها من أماكنها من الأرض فنردها إلى أماكنها من الجسم، ونؤلف بينها، من الإنشاز وهو الرفع. يقال: أنشز الشيء: رفعه من مكانه. وأنشز الله عظام الميت: رفعها إلى موضعها وركب بعضها على بعض.

مصطلحات ذات صلة :

١ ـ العظام .　　٢ ـ القرن .

٣ ـ اللحم .　　٤ ـ الميت .

الناشطات :

الناشطات : جمع ناشطة ، وهى مأخوذة من النشط وهو الإخراج برفق وسهولة . يقال : نشطت الدلو من البئر إذا نزعتها بلا بكرة . ومنه : بئرٌ أنشاط: قريبة القعر يخرج منها الدلو بجذبة واحدة . وقد فسر ابن عباس (الناشطات) بأنها الملائكة حين تنزع أرواح بنى آدم ، فتأخذ أرواح بعضهم بسهولة وكأنما حلته من نشاط . وقال الحسن وقتادة : هى النجوم ؛ لأنها تكون « ناشطات منطلقات فى حركاتها » . ومن المعروف أن المفسرين كانوا يقصدون بالنجوم : الكواكب السيارة أيضًا ؛ ولذلك قال بعض المعاصرين : إن الناشطات هى الكواكب حين تخرج من برج إلى برج ، وتنشط متنقلة من منزل إلى منزل .

الناصية :

هى مقدم الرأس . وقيل : هى شعر مقدم الرأس إذا طال . وفى التنزيل العزيز: ﴿ **كَلاَّ لَئِن لَّمْ يَنتَهِ لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ (١٥) نَاصِيَةٍ كَاذِبَةٍ خَاطِئَةٍ (١٦)** ﴾ [العلق] .

وقد تبين أن جزء المخ الذى تحت الجبهة مباشرة الذى فى الناصية هو المكان الذى يصدر منه الكذب والخطأ ومصدر اتخاذ القرار .

مصطلحات ذات صلة :

١ ـ الأشعار .　　٢ ـ الرأس .　　٣ ـ الكذب .

الناقة :

هى الأنثى من الإبل . وقال الكفوى : والناقة بمنزلة الإنسان يقع على الذكر والأنثى . والرأى الأول هو الأصوب . وفى التنزيل العزيز : ﴿ **قَالَ هَذِهِ نَاقَةٌ لَّهَا شِرْبٌ وَلَكُمْ شِرْبُ يَوْمٍ مَّعْلُومٍ** (١٥٥) ﴾ [الشعراء] . وجمع الناقة : أينق ونوق ونياق .

النبات :

النبات فى اللغة هو : الحى النامى لا يملك فراق منشئه ، ويعيش بجذور ممتدة فى الأرض أو فى الماء . أو هو ما أخرجته الأرض من شجر ونحوه . كالنجم . وفى التنزيل العزيز : ﴿ **الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الأَرْضَ مَهْدًا وَسَلَكَ لَكُمْ فِيهَا سُبُلاً وَأَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِّن نَّبَاتٍ شَتَّىٰ** (٥٣) ﴾ [طه] .

والنبات كائن حى ، يكون بسيطًا كالطحلب أو معقدًا كالشجرة ، وهو يجهز غذاءه عن طريق التمثيل الضوئى ، ويعد ذلك المصدر الرئيس لغذاء الإنسان والحيوان ، ولوجود الأكسيجين فى الهواء ، وهو يدخل فى صناعة العديد من المنتجات النافعة ، كالأنسجة والأثاث والعقاقير . وتنمو النباتات فى جميع بقاع العالم تقريبًا . وقد قدر العلماء عدد أنواعها بما يزيد على ٣٥٠٠٠٠ نوع. وخلايا النبات ذات جدر سميكة تتركب من مادة السليلوز.

وتنمو جميع النباتات من شكل صغير جدًا للنبات يعرف بالجنين . وهى تمكث فى مكان واحد تقريبًا طوال حياتها . وبعض النباتات ـ مثل الهالوك والحامول ـ غير خضراء اللون ولا تنتج غذاءها بواسطة التركيب الضوئى ، بل تعيش متطفلة وتحصل على غذائها من نباتات أخرى . وبعض النباتات رمّى ، مثل الغليون الهندى والأوركيدا ذى الجذر المرجانى ، وهو يتغذى على نبات ميت أو مادة حيوانية . وتتكون المملكة النباتية من خمس مجموعات رئيسة هى :

١ ـ النباتات البذرية التى تحمل بذوراً للتكاثر : وهى تنقسم بدورها إلى مجموعتين : كاسيات البذور وعاريات البذور . والمجموعة الأولى هى النباتات الزهرية ، وهى تنقسم بدورها إلى فئتين : ذوات الفلقة الواحدة ، وهى تنمو من بذور تحتوى على ورقة بذرية تسمى فلقة ، وذوات الفلقتين وتحتوى بذورها على

فلقتين . والمجموعة الأخرى هى عاريات البذور وهى تضم مجموعة كثيرة التنوع من الأشجار والشجيرات التى تنتج بذوراً غير مغطاة توجد عادة داخل مخاريط . ولا تنتج عاريات البذور أزهاراً ، ومن أمثلتها : أشجار الأرز والسرو والتنوب والصنوبر .

٢ ـ السراخس : وهى تنمو أساسًا فى المناطق الرطبة الكثيفة الأشجار . وتعد أوراقها الأجزاء الوحيدة التى تنمو فوق سطح الأرض ، وهى تنمو من سيقان تمتد أفقيًا داخل التربة . وتعد السراخس من بين أقدم النباتات التى عمرت على الأرض منذ عصور ما قبل التاريخ . وكان لها دور بارز فى تكوين الفحم .

٣ ـ مجموعة نباتات رجل الذئب : وهذه النباتات ذات أوراق بها عرق وسطى وحيد . وتعد ضمن النباتات الأولى التى نمت على الأرض . ويعود تاريخ ظهور بعضها إلى أكثر من ٣٠٠ مليون سنة . وهى تشتمل على الخرازيات الريشية ونباتات الرصف ونباتات رجل الذئب .

٤ ـ مجموعة ذيل الحصان : وهى نباتات صغيرة ذات سيقان مجوفة ، عقدها واضحة ، وتنمو بطول يتراوح بين ٦٠ ـ ٩٠ سنتيمترا . وهى ذات سيقان خضر وأوراق سود صغيرة جدًا . وتتركز بعض الأملاح المعدنية فى سيقان هذه النباتات، وتشتمل على الذهب والسيليكا .

٥ ـ الخرازيات : وهى مجموعة من النباتات تنمو فى الأماكن الرطبة الظليلة فى الغابات والوديان الصغيرة ، وتنفرد بافتقارها إلى النسيج الوعائى الذى يحمل الماء والغذاء إلى كل أجزاء النبات . وليس لها جذور حقيقية ، بل تحتوى على نموات شعرية تسمى أشباه الجذور ، وتقوم بامتصاص الماء والأملاح المعدنية وتثبيت النباتات بالتربة .

ويتركب النبات من عدة أجزاء رئيسة هى الأعضاء الخضرية التى تشمل الجذور والسيقان والأوراق ، وأعضاء التكاثر التى تشمل الأزهار والثمار والبذور .

مصطلحات ذات صلة :

١ ـ الإثمار .　　٢ ـ إخراج النبات .

٣ ـ الأزواج .
٤ ـ الأصل .
٥ ـ الإنبات .
٦ ـ الثمرة .
٧ ـ الجذع .
٨ ـ الحب .
٩ ـ الحياة .
١٠ ـ الخشب .
١١ ـ الخضر .
١٢ ـ الزرع .
١٣ ـ الزهرة .
١٤ ـ السنبلة .
١٥ ـ السوق .
١٦ ـ الشجر الأخضر .
١٧ ـ الشجرة .
١٨ ـ الشطأ .
١٩ ـ العائل .
٢٠ ـ العصف .
٢١ ـ الفصيلة .
٢٢ ـ الفلقة .
٢٣ ـ العنق .
٢٤ ـ اللواقح .
٢٥ ـ الورقة .

النبات الحسن :

النبات : اسم يقوم مقام المصدر كما فى قوله تعالى : ﴿ **وَأَنْبَتَهَا نَبَاتًا حَسَنًا** ﴾ [آل عمران : ٣٧] أى : أخرجها إخراجًا حسنًا . والحسن فى اللغة : الجميل، والأفضل. يقال : حسن حسنًا فهو حسن وهى حسناء . وعلى هذا يمكن استخدام تعبير النبات الحسن بديلاً لما يعرف بنباتات الزينة .

مصطلحات ذات صلة :

١ ـ إخراج النبات .
٢ ـ النبات .

النتوق :

هو أن يصبح الحيوان ممتلئًا شحمًا ولحمًا. والنتوق أيضًا : أن يكثر ولد الأنثى من الحيوان. ولم ترد كلمة النتوق بأى من هاتين الدلالتين فى القرآن الكريم ،

وإنما ورد فعلها (نتق) بمعنى: رفع الشيء من مكانه ليرمى به. قال تعالى: ﴿ **وَإِذْ نَتَقْنَا الْجَبَلَ فَوْقَهُمْ كَأَنَّهُ ظُلَّةٌ** ﴾ [الأعراف : ١٧١] ، أى: زعزعنا جبل الطور ورفعناه فوق رؤوسهم كأنه غمامة أو سقيفة، وهو كما قال تعالى : ﴿ **وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ الطُّورَ** ﴾ [البقرة : ٦٣ ، ٩٣]

النجاسة :

النجاسة : القذارة ، وذلك ضربان : ضرب يدرك بالحاسة ، وضرب يدرك بالبصيرة ، والثانى وصف الله تعالى به المشركين ، فقال : ﴿ **إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ فَلا يَقْرَبُوا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ بَعْدَ عَامِهِمْ هَذَا** ﴾ [التوبة : ٢٨] .

والنجاسة فى الشرع: هى قذر مخصوص يمنع بعض العبادات كالصلاة وغيرها، والنجاسات المتفق عليها بين الفقهاء هى ميتة الحيوان غير المائى ذى الدم، ولحم الخنزير، والدم المسفوح، وبول ابن آدم وبرازه وقيئه، واختلفوا فى غير ذلك.

وتصدر عن جسم الإنسان مفرزات عديدة ، بعضها طبيعى ، وبعضها مرضى، وقد ذهب الفقهاء فى تمييزها على النحو التالى :

١ ـ **مفرزات الأذن:** ذهب الفقهاء إلى أن ما يسيل من الأذن فى المرض نجس، وفى انتقاض الوضوء به خلاف بينهم ، مبنى على خلافهم فى انتقاض الوضوء بكل خارج نجس من البدن .

٢ ـ **اللعاب والمخاط** : طاهر ما لم ينجسه نجس .

٣ ـ **الريح الخارجة من الدبر** : ليست بنجسة فلا يستنجى منها ، إلا أنها تنقض الوضوء .

٤ ـ **منى الرجل** : ذهب الجمهور إلى أنه طاهر ، ولكن يجب غسله إن كان رطبًا وفركه إن كان يابسًا .

٥ ـ **الدم** : نجس يجب تطهير البدن والثوب منه ، ويعفى عنه إن لم يكن فاحشًا .

٦ ـ **القيح** : ذهب المالكية والشافعية إلى نجاسته كالدم ، لكنه عندهم لا ينقض

الوضوء ، أما عند الحنفية: فإن خروج النجس من الآدمى الحى ينقض الوضوء ، وكذلك عند الحنابلة ، ولكنهم اشترطوا فيه الكثرة ، أما القيح الذى يصيب البدن أو الثوب أو المكان ، فإنه يعفى عن القليل منه فقط .

واتفق الفقهاء على حرمة التداوى بالنجاسة ، وأجازه الحنفية عند الضرورة بشروط هى :

١ ـ أن يخشى هلاك المريض ، أو يكون الضرر عليه شديدًا إن لم يعالج .

٢ ـ أن يغلب على الظن أن التداوى بالنجس يشفى من المرض أو يخفف من أعراضه أو يسرع بالشفاء .

٣ ـ ألا يوجد علاج آخر للمرض ، ويتعين النجس علاجًا له .

مصطلحات ذات صلة :

١ ـ الأذن .　　٢ ـ الجسم .

٣ ـ الدبر .　　٤ ـ الدم .

النجد :

النجد : ما ارتفع من الأرض وصلب . وقال الراغب الأصفهانى : هو المكان الغليظ الرفيع. وفى التنزيل العزيز : ﴿ **وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ** (١٠) ﴾ [البلد]، والنجدان: الثديان . وقال الشيخ مخلوف : النجدان : طريقا الخير والشر. والنجد : الطريق المرتفع ، وجمعه نجود ، ومنه سميت (نجد) لارتفاعها عن انخفاض تهامة . ووصف طريق الشر بالرفعة إنما هو على سبيل التغليب .

ونهود الثديين إحدى علامات البلوغ فى الأنثى ، كما أن كبر حجم الثديين واتساع الهالة حول حلمتيهما من العلامات الظاهرة التى تدل على الحمل،وقد لوحظ أن استمرار الأم فى إرضاع ولدها من ثدييها يؤدى فى نسبة غير قليلة من النساء إلى تأخير الحمل ومباعدة الولادات،والسبب فى هذا:أن التنبيه المتكرر لحلمة الثدى فى أثناء الرضاعة يثبط منطقة الوطاء Hypothalamus فى الدماغ ، ويؤدى إلى نقص إفراز المحرضات الجنسية Gonadotropin من الغدة النخامية Pituitary فيثبط الإباضة Ovulation والحيض ويمنع الحمل .

والثديان غدتان تسميان بالغدتين الثدييتين ، وهما تعدان غدتين جلديتين متحورتين،وفى طرف كل من الثديين بقعة تسمى الهالة تكون غالبًا محمرة أو وردية اللون ، وفى وسط هذه البقعة تقع الحلمة ، وفى قمة الحلمة نقرة دقيقة يصب فيها عدد من القنوات اللبنية المنفصلة يبلغ العشرين تقريبًا ، وتنبع كل قناة من مجموعات دقيقة من الأكياس (أو الأسناخ)،وتسمى هذه المجموعات بالفصيصات، ومنها يفرز اللبن .

وعلى امتداد القنوات توجد بقع متسعة يتكون منها شبه خزانات يختزن فيها اللبن لمدة قصيرة ، ومن القنوات والفصيصات يتكون النسيج الغدى الذى يتركب منه الثدى بصفة أساسية ، ويكسو النسيج الغدى نسيج ليفى تغلفه طبقة من النسيج الشحمى ، وهذا النسيج الشحمى هو الذى يضفى على الثدى استدارته الناعمة ، ويسهم فى منحه حجمه ومرونته .

ويمكن استخدام كلمة (النجد) كمصطلح فى علم الجيولوجيا للدلالة على كل مرتفع من الأرض .

مصطلحات ذات صلة :

١ ـ التل .
٢ ـ الجبل .
٣ ـ الكثيب .
٤ ـ الأنثى .
٥ ـ الحمل .
٦ ـ الرضاعة .
٧ ـ اللبن .

النجم :

النجم ـ كما جاء فى المعجم الوسيط ـ هو : « أحد الأجرام السماوية المضيئة بذاتها ، ومواضعها النسبية فى السماء ثابتة ، ومنها الشمس » . وفى العلم الحديث يعرف بأنه : « كرة ضخمة من غاز متوهج فى السماء » . وتعد النجوم الوحدات التى تتكون منها المجرات أو السدم ، وتضم المجرة الواحدة ملايين النجوم ، وتختلف النجوم فى أحجامها وألوانها وفى درجات حرارتها . ويعتقد

العلماء أن النجوم التى فى السماء تختلف اختلافًا كبيرًا فى أعمارها ، وأنها تمر بدورة تشبه دورة الحياة على الأرض، فهى تبدأ نجومًا زرقًا حارة ، ثم تصير بيضًا فصفرًا ، ثم تصير فى آخر الأمر نجومًا باردة حمرًا . والنجوم كلها تتحرك فى الفضاء الكونى فى اتجاهات ثابتة محددة .

وقد وردت لفظة النجم بصيغة المفرد فى القرآن الكريم أربع مرات ، وبصيغة الجمع تسع مرات . وسميت إحدى سور القرآن الكريم باسم سورة (النجم) .

وأقسم الله بالنجم ﴿ **وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ** (١) ﴾ [النجم] ، وبمواقع النجوم ﴿ **فَلا أُقْسِمُ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ** (٧٥) ﴾ [الواقعة] ، وأشار الذكر الحكيم إلى الاهتداء بالنجم القطبى ﴿ **وَعَلامَاتٍ وَبِالنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ** (١٦) ﴾ [النحل] . كما أشار إلى انكدار النجوم وذهاب ضيائها ﴿ **وَإِذَا النُّجُومُ انكَدَرَتْ** (٢) ﴾ [التكوير] ، ﴿ **فَإِذَا النُّجُومُ طُمِسَتْ** (٨) ﴾ [المرسلات] . ولا يعلم أحد إلا الله عدد النجوم .

وفى الليلة الصافية يستطيع المرء أن يرى نحو ثلاثة آلاف نجم . وعلى مدار السنة هناك نجوم مختلفة تصبح مرئية ، وفى مجموعها يمكن رؤية نحو ستة آلاف منها بغير مقراب. أما بواسطة المقراب فيمكن رؤية نحو ٦٠٠,٠٠٠ نجم بعدسة قطرها ٧,٥ سم . ويعتقد علماء الفلك أن المجرات تضم نحو ٢٠٠ بليون بليون نجم .

النجم الثاقب :

اختلف فيه المفسرون ، فقيل هو : الثريا ، أو هو كوكب الصباح ، أو أى نجم يثقب الظلام بنوره فينفذ فيه ، أو هو النجم المضىء المتوهج ، أو الشديد اللمعان. واختلف فيه أنصار التفسير العلمى للقرآن أيضًا ، فذهب بعضهم إلى أنه النجم العاتى الذى يمرق منطلقًا لا يلوى على شىء ، وهو حين يسرى وسط السحب الغازية المنتشرة حوله يحفر فيها نفقًا كبيرًا، وفراغًا هائلاً أضعاف حجمه. وأيد آخرون ما ذهب إليه سيد قطب من أن المقصود بالنجم الثاقب : هو جنس النجم ولا سبيل إلى تحديد نجم بذاته ، بل إن الإطلاق أولى ليكون المعنى : والسماء ونجومها الثاقبة للظلام النافذة من هذا الحجاب الذى يستر الأشياء .

وارتأى أحد الباحثين أن معنى الثاقب يشير إلى النجم الحى الذى يثقب الفضاء بالضوء والحرارة والإشعاعات المنبعثة من فرنه النووى ، أو إلى النجم الميت الذى انكمش على نفسه وارتفعت جاذبيته لدرجة أنه يكنس المادة والطاقة التى تعترض طريقه ويبتلعها من الفضاء الكونى ، وبذلك يثقب السماء .

ويبدو هذا النجم الثاقب جرمًا أسود، وبذلك لا يمكن رصده ؛ لأنه لا يسمح للضوء المرئى أو غير المرئى أن يفلت منه ، فهو حقًا مقبرة للمادة والطاقة . ويعرف الفلكيون الثقب الأسود بأنه منطقة يفترض وجودها فى الفضاء ذات قوة جاذبية تبلغ من شدتها أنه ما من مادة أو إشعاع أو حتى ضوء يستطيع أن يفلت منها . ويعتقد أن مثل هذه المناطق تتكون عندما ينطوى نجم ضخم الكتلة على نفسه بعد أن يستنفد كل وقوده النووى .

ويعتقد الفلكيون أن الثقوب السود الهامدة يمكن أن تكون شائعة إلى حد بعيد فى مراكز المجرات ، وأن أفضل فرصة لاكتشاف الثقب الأسود تتاح عندما يتحرى فى نظام نجمى ثنائى يتكون من ثقب أسود ونجم عادى ساطع، حيث يسحب الثقب الأسود الغاز من سطح النجم بعنف مما يجعل درجة حرارته ـ على مقربة من حافة الثقب الأسود ـ ترتفع لعشرات الملايين من الدرجات الحرارية ، فيشع أشعة سينية بطاقة عالية من مصدر نقطى يمكن رصدها بمنظار الأشعة السينية .

النحاس :

النحاس هو المعدن المعروف . وقيل : هو الدخان الذى لا لهب له ، وبه قال الخليل . وقيل أيضًا : هو ما سقط من شرر الصفر (أى النحاس الأصفر) أو الحديد إذا طرق . وفى التنزيل العزيز ، قال تعالى : ﴿ **يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالإِنسِ إِنِ اسْتَطَعْتُمْ أَن تَنفُذُوا مِنْ أَقْطَارِ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ فَانفُذُوا لا تَنفُذُونَ إِلاَّ بِسُلْطَانٍ (٣٣) فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٣٤) يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شُوَاظٌ مِّن نَّارٍ وَنُحَاسٌ فَلا تَنتَصِرَانِ (٣٥)** ﴾ [الرحمن] . وقد ذهب ابن كثير وغيره من المفسرين إلى أن المقصود بالنحاس فى الآية السابقة هو المعدن المعروف فى حالة الذوبان (أى الانصهار) .

والنحاس فى العلم : هو فلز ذو لون برتقالى محمر ، عدده الذرى ٢٩ ، ووزنه الذرى ٦٣,٥٤٦ ، وينصهر عند درجة حرارة ١٠٨٣,٤ مئوية ، ويغلى عند درجة حرارة ٢٥٧٦ مئوية وكثافته ٨,٩٦ جرام / سم^{3} وذلك عند درجة حرارة الغرفة ، وهو أثقل من الحديد بنسبة ١٤٪ . ويتصف بمقدرته على توصيل الكهرباء والحرارة ومقاومته للتآكل ، وإمكانية سحبه لأسلاك رفيعة وقابليته العالية للطرق ، وقوته الملائمة .

وقد عرف النحاس منذ عصور ما قبل التاريخ ، وهو ينتشر على مدى واسع فى أجزاء كثيرة من العالم . ويوجد فى أشكال متنوعة من خامات المعادن . وله عدد من السبائك المهمة التى تجعل منه معدنًا مفيدًا . ويوجد النحاس فى الأشعة الكونية ، وفقًا لما ذكره الدكتور منصور حسب النبى ـ ولكنه لم يشر إلى المصدر الذى استقى منه هذه المعلومة .

مصطلحات ذات صلة :

١ ـ شواظ النار والنحاس . ٢ ـ المهل .

النحب :

النحب: هو النذر المحكوم بوجوبه، ويعبر به عمن مات كقولهم: قضى أجله، وفى التنزيل العزيز: ﴿ **فَمِنْهُم مَّن قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُم مَّن يَنتَظِرُ** ﴾ [الأحزاب: ٢٣]، والنحيب : البكاء الذى معه صوت ، والنُّحاب : السعال .

مصطلحات ذات صلة :

١ ـ البكاء . ٢ ـ الموت .

النحر :

النحر : أعلى الصدر . وهو موضع القلادة من الصدر . ويقال : نحرته : إذا أصبت نحره ، ومنه : نحر البعير : إذا ضربه فى نحره . وفى التنزيل العزيز: ﴿**فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ** ﴿٢﴾ ﴾ [الكوثر] . والنحر فى الاصطلاح: هو قطع عروق الإبل الكائنة فى أسفل عنقها عند صدورها .

مصطلحات ذات صلة :

١ ـ الصدر .

النحل :

حشرات من رتبة غشائيات الأجنحة من الفصيلة النحلية ، وإليها تنسب فصيلة النحليات، تربى للحصول على العسل وشمعه. مفردة النحل: نحلة. وفى التنزيل العزيز: ﴿ **وَأَوْحَىٰ رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ أَنِ اتَّخِذِي مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا** ﴾ [النحل: ٦٨].

ويعيش النحل فى جميع أنحاء العالم تقريبًا ما عدا المناطق القريبة من القطبين الشمالى والجنوبى . ويعد أكثر الحشرات فائدة ، إذ ينتج العسل الذى يستعمله الناس غذاء ، كما ينتج شمع العسل الذى يستعمل فى صناعة منتجات عديدة منها: الصمغ والشموع ومستحضرات التجميل . وهناك نحو ٢٠,٠٠٠ نوع من النحل، لكن النحل المعروف بنحل العسل هو النوع الوحيد الذى يصنع العسل والشمع بكميات كبيرة تكفى الناس. ويساعد النحل على خصوبة النباتات وزيادة المحاصيل؛ لأنه يحمل حبوب اللقاح من زهرة إلى أخرى عند امتصاص الرحيق . ومن حبوب اللقاح يصنع النحل الخبز الذى يعتبر مصدرًا للبروتينات التى تساعدها فى نشاطها اليومى .

والنحل من أكثر الحشرات التى لها القدرة على إرشاد نفسها فى انتقالها من العش إلى أماكن الرحيق بواسطة اتجاه الشمس . وبيوت النحل السداسية تعد أكمل وأجمل وأدق وأرق ما يمكن مشاهدته من عمل يقوم به كائن حى. ويضم كل بيت ملكة واحدة فقط وآلاف من الشغالات وبضع مئات من الذكور . وتضع الملكة البيض بعد التزاوج ، وترعاه الشغالات حتى يفقس.

النخر :

العظام النخرة: البالية الهشة، قال تعالى: ﴿ **يَقُولُونَ أَئِنَّا لَمَرْدُودُونَ فِي الْحَافِرَةِ (١٠) أَإِذَا كُنَّا عِظَامًا نَّخِرَةً (١١) قَالُوا تِلْكَ إِذًا كَرَّةٌ خَاسِرَةٌ (١٢)** ﴾ [النازعات] ، والنخير : صوت من الأنف ، ويسمى حرفا الأنف اللذان يخرج منهما النخير : المنخران .

ونخر العظام : هو بلاها وتفتتها . يقال : نخرت الشجرة ، ونخر العظم ونخر الشيء نخرا ـ بفتح خاء المصدر : بلى وتفتتت ، فهو ناخر ونخر . وفى التنزيل العزيز : ﴿ أَءِذَا كُنَّا عِظَامًا نَّخِرَةً (١١) ﴾ [النازعات] .

مصطلحات ذات صلة :

١ ـ الأنف . ٢ ـ العظام .

النخلة :

شجرة من الفصيلة النخلية ، كثيرة فى بلاد العرب ولا سيما الحجاز والعراق ومصر ، تزرع لثمرها المعروف بالبلح والتمر ، أو للزينة . وفى التنزيل العزيز: ﴿وَهُزِّي إِلَيْكِ بِجِذْعِ النَّخْلَةِ تُسَاقِطْ عَلَيْكِ رُطَبًا جَنِيًّا (٢٥) ﴾ [مريم] .

والاسم العلمى لنخلة البلح : Phoenix Dactylifera من النباتات ذوات الفلقة الواحدة . وهى ذات ساق إسطوانية طويلة غير متفرعة تنتهى بمجموعة من الأوراق الكبيرة المركبة الريشية التى تتجه فيها الوريقات ناحية قمة الورقة . ويبلغ طول الورقة ثلاثة أمتار . والوريقات سهمية مستدقة ، والقمة تنتهى بحد يشبه الشوكة . وتتجمع الأوراق فى قمة الساق . ونخلة البلح ثنائية المسكن ، أى قد تحمل أزهارًا مؤنثة فقط أو أزهارًا مذكرة فقط . والأزهار تحمل فى نورات سنبلية متفرعة تخرج من آباط الأوراق .

والغلاف الزهرى يتكون من محيطين ، كل محيط يتكون من ثلاث وريقات جلدية سميكة صفراء اللون . والثمرة مستطيلة بداخلها بذرة واحدة، ويختلف لون الثمار حسب الصنف . وتحتوى الثمار على مواد كربوهيدراتية أغلبها سكروز (بنسبة ٦٥ ـ ٧٥٪) وبروتينات (٢٪) ودهون (٢٪) وماء (١٠ ـ ٢٠٪) وفيتامينات أهمها فيتامين ب والكاروتين . ويستخرج البدو من طلع النخيل (ماء الطلع) ويعتقدون أنه يحتوى على هرمون جنسى مفيد ، ويحتاج الأمر إلى دراسة علمية لتحديد ذلك .

ويزرع النخل بالبذور أو الفسائل . وهى أشجار دائمة الخضرة تعطى محصولها صيفًا . ويخصب النخل بنقل عراجين من النخلة المذكرة ونثر غبار الطلع

فيها بين عراجين النخلة المؤنثة، وهى عملية تعرف بالتأبير أى التلقيح. وتكون الثمار فى بدايتها خضراء ثم تتحول إلى اللون الأصفر فالأحمر ثم ترطب فيصير الأصفر بنيًا والأحمر أسود .

مصطلحات ذات صلة :

١ ـ الأصل .	٢ ـ الأعجاز .	٣ ـ الأكمام .
٤ ـ انفلاق النوى .	٥ ـ الرطب .	٦ ـ صنوان .
٧ ـ الطلع .	٨ ـ الطلع النضيد .	٩ ـ العرجون .
١٠ ـ الفتيل .	١١ ـ فلق النوى .	١٢ ـ القطمير .
١٣ ـ قنوان .	١٤ ـ اللينة .	١٥ ـ المسد .
١٦ ـ النقير .	١٧ ـ النوى .	

الند :

الند : النظير ، وقال الراغب الأصفهانى : « نديد الشىء : مشاركه فى جوهره ، وذلك ضرب من المماثلة ، فإن المثل يقال فى أى مشاركة كانت ، فكل ند مثل ، وليس كل مثل ندا » ، والجمع : أنداد ، وفى التنزيل العزيز : ﴿ **فَلا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أَندَادًا** ﴾ [البقرة : ٢٢] .

وتستخدم كلمة الند فى علم النفس وبخاصة فى دراسة سلوك الأطفال والمراهقين ، والمقارنة بينهم وبين أقرانهم ، وأسلوب تعاملهم داخل مجموعات من نظائرهم .

النداء :

النداء : رفع الصوت وظهوره ، وقد يقال ذلك للصوت المجرد ، قال تعالى: ﴿ **وَمَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا كَمَثَلِ الَّذِي يَنْعِقُ بِمَا لا يَسْمَعُ إِلاَّ دُعَاءً وَنِدَاءً** ﴾ [البقرة : ١٧١] ؛ أى: لا يعرف إلا الصوت المجرد دون المعنى الذى يقتضيه تركيب الكلام ، ويقال للصوت المركب الذى يفهم منه المعنى ، قال تعالى : ﴿ **وَإِذْ نَادَىٰ رَبُّكَ مُوسَىٰ** ﴾

[الشعراء : ١٠]

وتستخدم كلمة (نداء) Call فى الطب لطلب العون Call for help فى حالات الطوارئ الطبية ، كما يستعمل التعبير نفسه فى الدعوة لتقديم أوراق علمية فى المؤتمرات الطبية .

مصطلحات ذات صلة :

١ ـ الصوت .

النذير :

النذير هو المنذر . يقال : أنذره الشىء أى : أعلمه به وخوّفه منه . وفى التنزيل العزيز : ﴿ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ بَشِيراً وَنَذِيراً ﴾ [البقرة : ١١٩] . والإنذار إخبار معه تخويف فى مدة تتسع للتحفظ من المخوف .

والنذير فى عالم الحيوان هو حيوان أو أكثر يسلك سلوكًا يفهم منه أن ثمة خطرًا بالقرب. فعلى سبيل المثال عندما تنطلق طيور نقار الثور Oxpeckers فى الجو وتأخذ فى التحويم والصراع يكون ذلك بمثابة إنذار للخراتيت بوجود خطر محدق بها . وتفهم الحلاليف البرية أيضًا هذا الإنذار ، كما أنها تعتمد على صيحات الإنذار التى تطلقها حيوانات أخرى أطول منها قامة تكون بالقرب منها .

وقد يقوم أحد الحيوانات بمهمة الحراسة وتنبيه رفاقه إلى الخطر فى حالة اقترابه. فظباء التيتل مثلاً تخصص واحدًا منها ليتولى الحراسة فيقف على مرتفع من الأرض أو فوق تل من تلال الأرضة (النمل الأبيض) . وعندما يكتشف هذا الحارس بحاستى البصر والشم اقتراب وحش مفترس يأخذ فى إطلاق زفرات عالية شبيهة بصوت العطس تدفع أفراد القطيع إلى الانطلاق بعيدًا عن موقع الخطر .

النزع :

نزع الشىء: جذبه وقلعه من مقره. والنزع عن الشىء: الكف عنه. وفى التنزيل العزيز: ﴿وَلَئِنْ أَذَقْنَا الإِنسَانَ مِنَّا رَحْمَةً ثُمَّ نَزَعْنَاهَا مِنْهُ إِنَّهُ لَيَئُوسٌ كَفُورٌ ﴿٩﴾ ﴾ [هود].

ويمكن استخدام كلمة (النزع) Leaching كمصطلح فى علم الجيولوجيا للدلالة على :

١ ـ استخلاص بعض الفلزات القابلة للذوبان من جسم الخام باستخدام مذيبات معينة ، مثل استخلاص الذهب من الركاز بمعالجته بمحلول السيانيد.

٢ ـ فصل بعض مكونات الصخر أو جسم الخام القابلة للذوبان فى المياه الأرضية المتخللة لها .

٣ ـ إزالة المعدنيات .

مصطلحات ذات صلة :

١ ـ الصخرة . ٢ ـ الماء . ٣ ـ المعدن .

النزعة :

نزع الشيء : جذبه من مقره ، ومنه نزع العداوة والمحبة من القلب ، قال تعالى : ﴿ **وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِم مِّنْ غِلٍّ** ﴾ [الأعراف : ٤٣ ، الحجر : ٤٧] .

والنزع عن الشيء : الكف عنه ، والنزوع : الاشتياق الشديد ، يقال : نزعت إبلهم إلى مواطنهم ، أى : حنت .

والنزعة Tendency هى الميل أو الهدف والغرض الخاص .

النزف :

النزف : هو خروج الدم من الأوعية الدموية، يقال : نزف دمه أى نزع كله، ومنه قيل : سكران نزيف : نزف فهمه بسكره ، وقال تعالى : ﴿ **لا يُصَدَّعُونَ عَنهَا وَلاَ يُنْزِفُونَ (١٩)** ﴾ [الواقعة] ، وقرئ (يُنزفون) بضم الياء ، من قولهم : أنزفوا إذا نزف شرابهم أو نزعت عقولهم .

مصطلحات ذات صلة :

١ ـ الدم .

النُّزُل :

النزل فى اللغة : منزل يعد للضيوف ، وفيه طعامهم ، قال تعالى : ﴿ **تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا نُزُلاً مِّنْ عِندِ اللَّهِ** ﴾ [آل عمران : ١٩٨] .

والنزل Hospice فى الاصطلاح الطبى: هو مكان تم إعداده فى الأصل لتقديم الرعاية للمرضى المحتضرين، وقد ظهرت فى بداية عقد الستينيات من القرن العشرين الميلادى فى الولايات المتحدة الأمريكية « حركة النزل Hospice Movement » لتقديم الخدمات الطبية والنفسية للمرضى .

النزول :

النزول فى الأصل: هو انحطاط من عُلوٍ إلى سُفْلٍ ، ينزل نزولاً ، والنزول: الحلول ، ويتعدى بالحرف والهمزة والتضعيف ، فيقال : نزلت به، وأنزلته ، ونزَّلته ، واستنزلته بمعنى : أنزلته .

وكلا المعنيين اللغويين لا يليقان بنزول القرآن على وجه الحقيقة ، لما يلزم هذين المعنيين من المكانية والجسمية ، والقرآن ليس جسمًا حتى يحلَّ فى مكان أو ينحدر من علو إلى سفل ، سواء أردنا به الصفة القديمة المتعلقة بالكلمات الغيبية الأزلية ، أم أردنا به نفس تلك الكلمات ، أم أردنا به اللفظ المعجز ؛ لما علمت من تنزه الصفة القديمة ، ومتعلقها وهو الكلمات الغيبية عن الحوادث وأعراض الحوادث ، ولأن الألفاظ أعراض سيالة تنقضى بمجرد النطق بها ، ولا يتأتى منها نزول ولا إنزال .

وعلى هذا يكون المراد بالنزول : المعنى المجازى ، والمجاز فى اللغة العربية باب واسع ، فالمعنى المجازى لإنزال القرآن : هو الإعلام فى جميع إطلاقاته .

النسب :

النسب فى اللغة : هو القرابة . يقال : نسبته إلى أبيه : عزوته إليه . وقال ابن السكيت : يكون النسب من قبل الأب وقبل الأم . وقال المالكية : هو الانتساب لأب معين . وفى التنزيل العزيز : ﴿ **وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُ نَسَبًا وَصِهْرًا** ﴾ [الفرقان : ٥٤] .

ويهتم الطب البشرى بدراسة النسب أو الأصل لتوضيح دور العوامل الوراثية فى الأمراض التى تنتقل من الآباء والأمهات والأجداد .

ودراسة الأنساب مهمة فى الدراسات الأنثروبولوجية الخاصة ببعض المجتمعات البشرية. كما أن دراسة أنساب بعض الحيوانات (كأنساب الخيل، وأنساب الكلاب) ضرورية لمعرفة أصالتها وتاريخها وتقدير قيمتها.

مصطلحات ذات صلة :

١ ـ المرض .

النسخ :

النسخ فى اللغة على معنيين :

أحدهما : الرفع والإزالة ، يقال : نسخت الشمس الظل إذا رفعت ظل الغداة بطلوعها وخلفه ضوؤها ، ومنه قوله تعالى : ﴿ **فَيَنسَخُ اللَّهُ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ** ﴾

[الحج : ٥٢]

والثانى : تصوير مثل المكتوب فى محل آخر ، يقولون : نسختُ الكتاب ، ومنه قوله تعالى : ﴿ **إِنَّا كُنَّا نَسْتَنسِخُ مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ** (٢٩) ﴾ [الجاثية] .

أما فى الشرع ، فإنه إذا أُطلق فى الشريعة أُريد به المعنى الأول ؛ لأنه رفع الحكم الذى ثبت تكليفه للعباد ، إما بإسقاطه إلى غير بدل أو إلى بدل.

وعرفه بعضهم شرعًا بقوله : رفع الحكم الشرعى بدليل شرعى .

الإزالة :

يرد النسخ بمعنى : الإزالة ، وهو إزالة الشىء دون أن يقوم آخر مقامه ، كقولهم : نسخت الريح الأثر ، ومنه قوله تعالى : ﴿ **فَيَنسَخُ اللَّهُ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ** ﴾ أى يزيله فلا يتلى ولا يثبت فى المصحف بدله .

نسخ الطلب :

اتفق العلماء على أن نسخ الطلب قبل التمكن من العلم به ممتنع ، كما اتفقوا على أن نسخه بعد تمكن المكلف من امتثاله جائز ، ولم يخالف فى ذلك إلا الكرخى ، فيما روى عنه من امتناع النسخ قبل تحقق الامتثال بالفعل ، أما نسخ

الطلب بعد التمكن من العلم وقبل التمكن من الامتثال ، ففيه اختلف العلماء: فذهب جمهور أهل السنة ومن وافقهم إلى جوازه ، وذهب جمهور المعتزلة ومن وافقهم إلى منعه ، مثال ذلك قوله سبحانه : ﴿ **كُتِبَ عَلَيْكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ إِن تَرَكَ خَيْرًا الْوَصِيَّةُ لِلْوَالِدَيْنِ وَالأَقْرَبِينَ بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ (١٨٠)** ﴾ [البقرة] ، فإن جمهورنا يجوزون نسخ وجوب الوصية المذكور فى هذه الآية بعد التمكن من العلم به ، وقبل أن يحضر الموت أحد المكلفين.

أما جمهور المعتزلة فيقولون باستحالة نسخ هذا التشريع إلا بعد احتضار أحد المكلفين وتمكنه من الوصية، ولا يكتفى الكرخى فيما روى عنه بمجرد تمكن المكلف من الوصية ، بل لابد عنده من أن يوصى بالفعل ، حتى يجوز النسخ بعده.

النسخ فى القرآن :

وقع النسخ فى القرآن على ثلاثة أضرب :

أ ـ نسخ التلاوة والحكم معًا ، فلا تجوز قراءته ولا العمل به .

ب ـ نسخ الحكم دون التلاوة ، وهذا الضرب هو الذى فيه الكتب المؤلفة ، وهو على الحقيقة قليل جدًا .

جـ ـ نسخ التلاوة دون الحكم ، ويعمل به إذا تلقته الأمة بالقبول .

نسخ القرآن بالقرآن :

وهذا النوع من النسخ متفق على جوازه ، ووقوعه من القائلين به ، فآية الاعتداد بالحول نسخت بآية الاعتداد بأربعة أشهر وعشرة أيام ، والآية الأولى المنسوخة هى: ﴿ **وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا وَصِيَّةً لأَزْوَاجِهِم مَّتَاعًا إِلَى الْحَوْلِ غَيْرَ إِخْرَاجٍ** ﴾ [البقرة : ٢٤٠] ، والآية الناسخة هى : ﴿ **وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا** ﴾ [البقرة : ٢٣٤] .

نسخ السنة بالقرآن :

وأجازه جمهور العلماء ، فتوجه المصلين إلى بيت المقدس كان ثابتًا بالسنة، وليس فى القرآن ما يدل عليه ، وقد نسخ بالقرآن فى قوله تعالى : ﴿ **فَوَلِّ وَجْهَكَ**

شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ﴾ [البقرة : ١٤٤] ، ووجوب صوم يوم عاشوراء كان ثابتًا بالسنة ، ونُسخ بقوله تعالى : ﴿ فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ ﴾ [البقرة : ١٨٥] .

نسخ القرآن بالسنة :

وتحت هذا نوعان :

أ ـ نسخ القرآن بالسنة الآحادية ، والجمهور على عدم جوازه ؛ لأن القرآن متواتر يفيد اليقين ، والآحادى مظنون ، ولا يصح رفع المعلوم بالمظنون.

ب ـ نسخ القرآن بالسنة المتواترة ، وقد أجازه مالك وأبو حنيفة وأحمد فى رواية ؛ لأن الكل وحى ، قال تعالى : ﴿ وَمَا يَنطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ ۝٣ إِنْ هُوَ إِلاَّ وَحْيٌ يُوحَىٰ ۝٤ ﴾ [النجم] ، وقال تعالى : ﴿ وَأَنزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ ﴾ [النحل : ٤٤] والنسخ نوع من البيان ، ومنعه الشافعى وأهل الظاهر وأحمد فى الرواية الأخرى ، لقوله تعالى : ﴿ مَا نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِّنْهَا أَوْ مِثْلِهَا ﴾ [البقرة : ١٠٦] . والسنة ليست خيرًا من القرآن ولا مثله .

نسخ السنة بالسنة :

وينضوى تحت نسخ السنة بالسنة أربعة أنواع :

١ ـ نسخ متواترة بمتواترة .

٢ ـ نسخ آحاد بآحاد .

٣ ـ نسخ آحاد بمتواترة .

٤ ـ نسخ متواترة بآحاد .

والثلاثة الأولى جائزة ، أما النوع الرابع ففيه خلاف ، والأصح عدم جوازه.

نسخ البدل :

الحكم الشرعى الذى ينسخه الله تعالى ، إما أن يحل سبحانه محله حكمًا آخر أو لا ، فإذا أحل محله حكمًا آخر فذلك هو النسخ ببدل ، ومثاله أن الله تعالى نهى المسلمين أول الأمر عن قتال الكفار ، ورغبهم فى العفو والصفح، بمثل

قوله تعالى: ﴿ وَدَّ كَثِيرٌ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يَرُدُّونَكُم مِّن بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كُفَّارًا حَسَدًا مِّنْ عِندِ أَنفُسِهِم مِّن بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْحَقُّ فَاعْفُوا وَاصْفَحُوا حَتَّىٰ يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (١٠٩) ﴾ [البقرة] ، ثم نسخ هذا النهى وأذنهم بالجهاد ، فقال تعالى : ﴿ أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ (٣٩) الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِن دِيَارِهِم بِغَيْرِ حَقٍّ إِلاَّ أَن يَقُولُوا رَبُّنَا اللَّهُ ﴾ [الحج] ، ثم شدد الله وعزم عليهم فى النفير للقتال ، وتوعدهم إن لم ينفروا، فقال تعالى : ﴿ إِلاَّ تَنفِرُوا يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا وَيَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ ﴾ [التوبة : ٣٩] .

نسخ غير البدل :

أما إذا لم يحل محله حكمًا آخر فذلك هو النسخ بغير بدل ، ونسخ البدل وغير البدل جائز عقلاً وواقع سمعًا على رأى الجمهور ، ومثاله : أن الله تعالى أمر بتقديم الصدقة بين يدى مناجاة الرسول ﷺ فقال : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَةً ﴾ [المجادلة : ١٢] ، ثم رفع هذا التكليف عن الناس من غير أن يكلفهم بشىء مكانه ، بل تركهم فى حل من ترك الحكم الأول دون أن يوجه حكمًا آخر، فقال تعالى: ﴿ أَأَشْفَقْتُمْ أَن تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَاتٍ فَإِذْ لَمْ تَفْعَلُوا وَتَابَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ فَأَقِيمُوا الصَّلاَةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ ﴾ [المجادلة : ١٣] .

نسخ المصحف :

بعد تولى عثمان الخلافة واتساع الفتوحات الإسلامية وانتشار الإسلام فى البلاد التى تم فتحها ، انتشر الصحابة فى هذه البلاد يُعلِّمون الناس أمور دينهم . وكان كل صحابى يُقرئ الناس بالحرف الذى تعلمه من النبى ﷺ فكان هناك اختلاف بين القراءات التى تعلمها أهالى تلك البلاد . وكان إذا جمع أهل تلك البلاد جامعٌ من غزو أو حج أو نحوه ، واستمع بعضهم إلى قراءة بعض ، جعل كل واحد يتعجب من قراءة الآخر ويقول : قراءتى خير من قراءتك ، حتى أتّم بعضهم بعضًا .

روى عن أنس بن مالك أنه قال : اختلفوا فى القراءة على عهد عثمان ، حتى اقتتل الغلمان والمعلمون ؛ فبلغ ذلك عثمان بن عفان ، فقال : عندى تكذبون به وتلحنون فيه ! فمن نأى عنى كان أشد تكذيبًا وأكثر لحنًا ، يا أصحاب محمد : اجتمعوا فاكتبوا للناس إماما .

ولما كان حذيفة بن اليمان فى غزو أرمينية وأذربيجان ، ورأى اختلاف المسلمين فى قراءة القرآن ، فزع إلى عثمان وأطلعه على الأمر ، فثبت عند عثمان ما كان يتوقعه .

وقد ذكر ذلك ابن الأثير فى تاريخه ، قال : وخرج معه ـ أى مع حذيفة ـ سعيد بن العاص ، فبلغ معه أذربيجان ، وكانوا يجعلون الناس ردا، فأقام حتى عاد حذيفة ثم رجعا ، فلما عاد حذيفة قال لسعيد بن العاص : لقد رأيت فى سفرتى هذه أمرًا ، لئن ترك الناس ليختلفن فى القرآن ثم لا يقومون عليه أبدًا ، قال : وما ذاك ؟ قال : رأيت أناسًا من أهل حمص يزعمون أن قراءتهم خير من قراءة غيرهم ، وأنهم أخذوا القرآن عن المقداد ، ورأيت أهل دمشق يقولون : إن قراءتهم خير من قراءة غيرهم ، ورأيت أهل الكوفة يقولون مثل ذلك ، وأنهم قرأوا على عبد الله بن مسعود ، وأهل البصرة يقولون مثل ذلك ، وأنهم قرأوا على أبى موسى ، ويسمون مصحفه (لباب القلوب) .

فلما وصلوا الكوفة أخبر حذيفة الناس بذلك وحذرهم مما يخاف ، فوافقه أصحاب رسول الله ﷺ وكثير من التابعين، وقال له أصحاب ابن مسعود: ما تنكر ألسنا نقرأ على قراءة ابن مسعود ؟ فغضب حذيفة ومن وافقه، وقالوا: إنما أنتم أعراب فاسكتوا فإنكم على خطأ . وقال حذيفة : والله لئن عشت لآتين أمير المؤمنين ولأشيرن عليه أن يحول بين الناس وبين ذلك . فأغلظ له ابن مسعود ، فغضب سعيد وقام ، وتفرق الناس ، وغضب حذيفة وسار إلى عثمان ، فأخبره بالذى رأى وقال : أنا النذير العريان فأدركوا الأمة . فجمع عثمان الصحابة وأخبرهم الخبر ، فأعظموه ورأوا جميعًا ما رأى حذيفة . فأرسل عثمان إلى حفصة بنت عمر رضي الله عنهما : أن أرسلى إلينا بالصحف ننسخها ، وكانت هذه الصحف هى التى كتبت فى أيام أبى بكر .

نسخ الناسخ :

يجوز نسخ الناسخ فيصير الناسخ منسوخًا ، وذلك كقوله تعالى : ﴿ **لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ** (٦) ﴾ [الكافرون] . نسخها بقوله تعالى : ﴿ **فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ** ﴾ [التوبة: ٥] ، ثم نسخ هذه بقوله: ﴿ **حَتَّىٰ يُعْطُوا الْجِزْيَةَ عَن يَدٍ وَهُمْ صَاغِرُونَ** (٢٩) ﴾ [التوبة] ، وقوله : ﴿ **فَاعْفُوا وَاصْفَحُوا حَتَّىٰ يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ** ﴾ [البقرة : ١٠٩] ، وناسخه قوله تعالى : ﴿ **فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ** ﴾ [التوبة : ٥] ، ثم نسخها : ﴿ **حَتَّىٰ يُعْطُوا الْجِزْيَةَ** ﴾ [التوبة : ٢٩] .

النسخ من خصائص الأمة :

النسخ مما خص الله به هذه الأمة ، لحِكَمٍ ، منها : التيسير على العباد وإرادة الخير لهم ، ومنها : مراعاة مصالحهم فى العاجل والآجل .

النسر :

هو طائر من الجوارح ، حاد البصر ، قوى ، من الفصيلة النسرية ، من رتبة الصقريات . وهو أكبر الجوارح حجمًا ، وله منقار معقوف مذبب ذو جوانب مزودة بقواطع حادة، وله قائمتان عاريتان ، ومخالب قصيرة ضعيفة، وجناحان كبيران . وهو سريع الخطى بطىء الطيران يتغذى بالجيف ولا يهاجم الحيوانات الأخرى إلا مضطرًا ، وهو يستوطن المناطق الحارة والمعتدلة .

وتضم الفصيلة النسرية عدة أجناس، منها : الرخمة Vulture والنسر النوبى (أذون) ، والنسر الأسود (الرخمة السوداء) hooded Vulture ، والنسر المصرى الأسود Black Vultur ، والنسر أبو ذقن Beared Vulture، والنسر الأسمر Vulture Griffon . والأخير هو الذى عرفه العرب القدامى ـ والعامة لليوم ـ باسم النسر . ويقول ويمبر : لو نفق جمل ، أو حتى عشرة حمير ، فلن تبقى النسور منها إلا على بقية من عظام ، وهى بذلك تخلص البيئة من جثث الموتى أولاً بأول .

و(نسر) اسم صنم من أكبر الأصنام التى كان قوم نوح يعبدونها . وقيل : إنه كان لذى الكلاع من حمير . وفى التنزيل العزيز : ﴿ **وَقَالُوا لا تَذَرُنَّ آلِهَتَكُمْ وَلا تَذَرُنَّ وَدًّا وَلا سُوَاعًا وَلا يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسْرًا** (٢٣) ﴾ [نوح] .

مصطلحات ذات صلة :

١ ـ الجوارح .　　٢ ـ السبع .　　٣ ـ الطائر .

النسل :

النسل فى اللغة : الولد والذرية . لكون الولد ناسلاً عن أبيه (أى منفصل عنه)، يقال : نسل الحيوان نسلاً : كثر ولده ، وفى التنزيل العزيز : ﴿ **وَإِذَا تَوَلَّىٰ سَعَىٰ فِي الأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا وَيُهْلِكَ الْحَرْثَ وَالنَّسْلَ** ﴾ [البقرة : ٢٠٥] . وتناسلوا : توالدوا .

والفقهاء يطلقون النسل على الولد ، سواء أكان من إنسان أم حيوان ، ويطلقونه كذلك على الحمل .

وتعد دراسة النسل ، وملاحظة الفروق بين الأجيال المتعاقبة ، من إحدى وسائل فهم الأمراض الوراثية ، كما أن ملاحظة أسلوب التفاعل بين جيل وآخر إحدى وسائل فهم بعض الظواهر النفسية والاجتماعية .

ويفسر الصراع بين الأجيال Intergeneration Conflict الفجوة الفكرية والنفسية بين الآباء والأبناء .

النسوء :

النسوء : هى المرأة التى تأخر وقت حيضها فرُجى حملها ، والكلمة مأخوذة من النسىء وهو التأخير فى الوقت ، يقال : نسأ الله فى أجلك أى : أطاله ، ومنه النسىء الذى كانت العرب تفعله وهو تأخير بعض الأشهر الحرم إلى شهر آخر . قال تعالى : ﴿ **إِنَّمَا النَّسِيءُ زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ** ﴾ [التوبة : ٣٧] .

ويمكن استخدام كلمة (النسوء) فى الطب ـ كاصطلاح ـ بنفس الدلالة اللغوية للكلمة .

مصطلحات ذات صلة :

١ ـ الأنثى .　　٢ ـ الحمل .　　٣ ـ المحيض .

النسيان :

النسيان : ضد الحفظ والتذكر ، يقال : نسى فلان : إذا غاب عن ذاكرته وحافظته ، وفى التنزيل العزيز : ﴿ **وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن ذُكِّرَ بِآيَاتِ رَبِّهِ فَأَعْرَضَ عَنْهَا وَنَسِيَ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ** ﴾ [الكهف : ٥٧] .

والنسيان Forgetting من مشكلات الذاكرة ، وهو غالبًا ما ينتج من تلف عضوى لأجزاء من المخ بسبب إصابة أو مرض ، أو من إدمان الخمر ، كما قد ينشأ من نقص إمداد المخ بالدم الذى قد يصاحب الشيخوخة ، وقد يكون النسيان بسبب نفسى .

مصطلحات ذات صلة :

١ ـ الذاكرة . ٢ ـ العقل . ٣ ـ المرض .

النشأة :

هى اسم مرة بمعنى : الإحياءة ، والنشأة الآخرة : الإحياءة بعد الموت ، وفى التنزيل العزيز : ﴿ **ثُمَّ اللَّهُ يُنشِئُ النَّشْأَةَ الآخِرَةَ** ﴾ [العنكبوت : ٢٠] .

وهى الإيجاد والتربية. يقال: نشأ الشىء نشئًا ونشوءًا ونشأة : حدث وتجدد. ونشأ الصبى : شب ونما . وأنشأ الله الخلق : أحدثه وأوجده . وفى التنزيل العزيز : ﴿ **وَهُوَ الَّذِي أَنشَأَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ** ﴾ [الأنعام : ٩٨] . والنشء : الصغار من الحيوان والإنسان ما داموا فى طور التعليم .

وقال الراغب الأصفهانى : النشء والنشأة : إحداث الشىء وتربيته ، قال تعالى: ﴿ **وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ النَّشْأَةَ الأُولَىٰ فَلَوْلا تَذَكَّرُونَ (٦٢)** ﴾ [الواقعة]، والناشئ يراد به: الشاب .

النشز :

النشز : المرتفع من الأرض ، ويعبر به عن الإحياء لكونه ارتفاعًا بعد اتضاع، قال تعالى : ﴿ **وَانظُرْ إِلَى الْعِظَامِ كَيْفَ نُنشِزُهَا ثُمَّ نَكْسُوهَا لَحْمًا** ﴾ [البقرة : ٢٥٩] ، وعرق ناشز ، أى : ناتئ .

مصطلحات ذات صلة :

١ ـ النشأة الأولى .　　٢ ـ النشوز .

النشوء :

النشوء : مصدر الفعل (نشأ). يقال : نشأ الشيء نشئًا ونشوءًا ونشأة: حدث وتجدد . ونشأ الصبى : شب ونما . ونشأ الشيء عن غيره : نجم وتولد . وأنشأ الشيء : أحدثه وأوجده . ولم ترد كلمة (النشوء) فى القرآن الكريم وإنما وردت كلمات أخرى تشترك معها فى الجذر اللغوى مثل (النشأة) . قال تعالى : ﴿ **وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ النَّشْأَةَ الأُولَىٰ فَلَوْلا تَذَكَّرُونَ (٦٢)** ﴾ [الواقعة] .

وتستخدم كلمة (النشوء) فى علم الجيولوجيا كمصطلح بنفس الدلالة اللغوية.

فالنشوء الحيوى biogenesis هو التكون بفعل نشاط الكائنات الحية ، مثل تكون الشعاب المرجانية بفعل حيوانات المرجان. ونشوء الجبال Orogeny هو تكوين الجبال، أى العملية التى تكونت بها التراكيب فى أقاليم أحزمة الطى الجبلية. ونظرية النشوء والارتقاء هى نظرية تزعم بتطور الحياة على الأرض تدريجيًا من كائن أو مجموعة قليلة من الكائنات البسيطة إلى الصور الأكثر تعقيدًا من الكائنات.

مصطلحات ذات صلة :

١ ـ الجبل .　　٢ ـ الطى .　　٣ ـ المرجان .

النشور :

النشور : الحياة بعد الموت ، قال تعالى : ﴿ **وَاللَّهُ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيَاحَ فَتُثِيرُ سَحَابًا فَسُقْنَاهُ إِلَىٰ بَلَدٍ مَّيِّتٍ فَأَحْيَيْنَا بِهِ الأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا كَذَلِكَ النُّشُورُ (٩)** ﴾ [فاطر] .

مصطلحات ذات صلة :

١ ـ الموت .　　٢ ـ النشأة　　٣ ـ النشور .

النَّصَب :

هو التعب الشديد . قال تعالى : ﴿ **آتِنَا غَدَاءَنَا لَقَدْ لَقِينَا مِن سَفَرِنَا هَذَا نَصَبًا (٦٢)** ﴾ [الكهف]

النُّصْب :

النصب ـ بضم النون وسكون الصاد : الداء والبلاء ، قال تعالى : ﴿ وَاذْكُرْ عَبْدَنَا أَيُّوبَ إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُ أَنِّي مَسَّنِيَ الشَّيْطَانُ بِنُصْبٍ وَعَذَابٍ (٤١) ﴾ [ص] .

النصح :

النصح : الإرشاد لما فيه الصلاح ، وفى التنزيل العزيز : ﴿ وَقَالَ يَا قَوْمِ لَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ رِسَالَةَ رَبِّي وَنَصَحْتُ لَكُمْ ﴾ [الأعراف : ٧٩] .

والنصح Advice من الأساليب المتبعة فى العلاج والإرشاد النفسى .

والنصح إسداء أسباب الخير والفلاح للمنصوح له فى صورة قول أو فعل ، وتحرى إصلاح ما فيه من خلل أو عيب خلقى ، ونقيضه : الغش .

والنصيحة فيها معنى الصفاء والخلوص ـ فالناصح : الخالص من كل شىء ـ ومعنى الرتق ، وكلاهما بين فى النصيحة ، فالصفاء لابد من توفره فى الناصح ، والرتق ما تحققه النصيحة للمنصوح ، فكأن سلوكه ممزقًا والنصيحة ترتقه ، ويطلق على الخياط : الناصح ، والنصاح : الخيط ، ويقال : ونصح الخياط الثوب : إذا أنعم خياطته ولم يترك فيه فتقًا ولا خللاً ، ويكون النصح لله ولكتابه ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم كما بين الحديث المشهور فيها ، حسب ما يناسب كل مسلم .

فأما النصح لله فهو الإيمان به ، وبكل ما يليق به من كمال ، وتنزيهه عن كل نقص ، والإخلاص فى الاعتقاد فى وحدانيته ، وإخلاص النية فى عبادته ، والتمسك بدينه ونصرته قولاً وفعلاً ، وأما النصح لكتابه فهو الإيمان بأنه كتاب الله الذى لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه ، وتلاوته ، والعمل به ، وإحلال حلاله ، وتحريم حرامه ، وتحقيق أوامره ، وتجنب نواهيه ، ونشر مبادئه ، وحمل رسالته إلى الآخرين ، وأما النصح لرسول الله فهو الإيمان بنبوته وبما جاء به ، وحبه ، وإحياء سنته ، فى النفس والأهل والآخرين ، ونشر هديه ، وأما النصح لأئمة المسلمين فهو مساندتهم فى الحق ، وردهم عن الباطل بما يليق قدر الوسع ، والوقوف معهم فى جهاد أهل الضلال ، وتلبية نداءاتهم فى كل ما ينفع الأمة من

قول أو فعل أو مال، وأما النصح لعامة المسلمين فهو أعم بنود النصيحة وأوسعها، وأخصب مجالاتها؛ ففيه يبذل المسلم النصح للناس على ما يراه من نقص أو خلل فى دينهم ودنياهم ابتغاء وجه الله .

والنصيحة إحدى أهم الفضائل التى تحفظ المجتمع، وتصون أخلاقه ومبادئه، وتحميه من الفساد ، والانحلال ، فالنصح يجدد للناس دينهم وأخلاقهم، ويذكر الناسى، وينبه الغافل، ثم هى رسالة الأنبياء والمصلحين؛ قال نوح لقومه: ﴿**أُبَلِّغُكُمْ رِسَالاتِ رَبِّي وَأَنصَحُ لَكُمْ**﴾ [الأعراف : ٦٢] ، وقال هود لقومه : ﴿ **أُبَلِّغُكُمْ رِسَالاتِ رَبِّي وَأَنَا لَكُمْ نَاصِحٌ أَمِينٌ (٦٨)** ﴾ [الأعراف] ، وقال صالح لقومه : ﴿ **يَا قَوْمِ لَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ رِسَالَةَ رَبِّي وَنَصَحْتُ لَكُمْ**﴾ [الأعراف : ٧٩] ، وقال شعيب لقومه : ﴿ **يَا قَوْمِ لَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ رِسَالاتِ رَبِّي وَنَصَحْتُ لَكُمْ**﴾ [الأعراف: ٩٣] ، وقال مؤمن آل فرعون لموسى : ﴿ **إِنَّ الْمَلأَ يَأْتَمِرُونَ بِكَ لِيَقْتُلُوكَ فَاخْرُجْ إِنِّي لَكَ مِنَ النَّاصِحِينَ (٢٠)** ﴾ [القصص].

ولما كانت النصيحة تبين عن قلب ودود، ونفس محبة،ادعى الشيطان لما أراد إغواء آدم وحواء أنه ناصح لهما ليثقا فى كلامه : ﴿ **وَقَاسَمَهُمَا إِنِّي لَكُمَا لَمِنَ النَّاصِحِينَ (٢١)** ﴾ [الأعراف]، ومع الفارق ادعاها إخوة يوسف لأبيهم فقالوا:﴿**يَا أَبَانَا مَا لَكَ لا تَأْمَنَّا عَلَىٰ يُوسُفَ وَإِنَّا لَهُ لَنَاصِحُونَ (١١)** ﴾ [يوسف] .

نصحه ونصح له ينصح نصحًا ونصاحة، والنصيح : الناصح ، وهم نصحاء، وانتصح: قبل النصيحة، والتوبة النصوح: الصادقة، ونصح الشىء نصحا ونصوحًا ونصاحة : خلص ، ونصحت توبته : خلصت من شوائب الرجوع إلى الذنب ، وقد أُمر بها المؤمنون جميعًا ، قال تعالى : ﴿ **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا تُوبُوا إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً نَّصُوحًا** ﴾ [التحريم : ٨] .

النصر :

النصر : المعاونة والتأييد ، وحقيقته من الله لعباده الذين أخلصوا لدينه واستجابوا له ، ﴿ **وَمَا النَّصْرُ إِلاَّ مِنْ عِندِ اللَّهِ** ﴾ [آل عمران : ١٢٦] ، ﴿ **إِن يَنصُرْكُمُ اللَّهُ فَلا غَالِبَ لَكُمْ** ﴾ [آل عمران : ١٦٠] ، ﴿ **إِلاَّ تَنصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ** ﴾ [التوبة : ٤٠] ، ونصره عليه ونصره منه، ففى التنزيل:﴿**وَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ (٢٥٠)**﴾ [البقرة]، ﴿ **وَنَصَرْنَاهُ مِنَ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا** ﴾ [الأنبياء : ٧٧] .

وتناصر القوم: نصر بعضهم بعضًا : ﴿ مَا لَكُمْ لا تَنَاصَرُونَ (٢٥) ﴾ [الصافات]، وناصره : نصره ، فهو ناصر له وذاك منصور ، والنصرة : العون ، وانتصر واستنصر: طلب النصرة : ﴿ وَالَّذِينَ إِذَا أَصَابَهُمُ الْبَغْيُ هُمْ يَنتَصِرُونَ (٣٩) ﴾ [الشورى]، ﴿ وَإِنِ اسْتَنصَرُوكُمْ فِي الدِّينِ فَعَلَيْكُمُ النَّصْرُ ﴾ [الأنفال : ٧٢] ، والنصير : من ينصرك بقوة وإخلاص وجمعه نصراء وأنصار : ﴿ وَمَا لَهُمْ فِي الأَرْضِ مِن وَلِيٍّ وَلا نَصِيرٍ (٧٤) ﴾ [التوبة] ، ﴿ كُونُوا أَنصَارَ اللَّهِ ﴾ [الصف : ١٤] .

الأنصار : علم أطلق على أهل المدينة المنورة الذين نصروا الرسول وآزروه فى بدء الدعوة الإسلامية ، وسجل لهم التاريخ الإسلامى كل فخار وإجلال .

ولتحقيق النصر فى الإسلام وسائل عدة :

أولها : استعداد المقاتل المسلم بالأدوات المادية التى تعينه على تحقيق النصر ، وقد أمره ربه بذلك فى قوله تعالى : ﴿ وَأَعِدُّوا لَهُم مَّا اسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ ﴾

[الأنفال : ٦٠]

وثانيها : التسلح بالإيمان عقيدة وسلوكًا .

وثالثها : الثقة فى نصر الله حيث يمد عباده بأنواع من المدد لا يعلمها إلا هو؛ ومنها الرعب الذى يقذفه فى قلوب أعداء دينه، وفى الحديث: أن النبى ﷺ قال: «أعطيت خمسًا لم يعطهن أحد قبلى: نصرت بالرعب مسيرة شهر» . . . إلخ [البخارى (٣٣٥)].

ورابعها : ملائكة الله: ﴿ إِذْ يُوحِي رَبُّكَ إِلَى الْمَلائِكَةِ أَنِّي مَعَكُمْ فَثَبِّتُوا الَّذِينَ آمَنُوا ﴾ [الأنفال : ١٢] ، إلى غير ذلك : ﴿ وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلاَّ هُوَ ﴾ [المدثر : ٣١] .

ولا شك أننا ما دمنا تابعين للنبى ، ومتمسكين بنهجه فلن يحرمنا الله من ذلك المدد .

ونصر المظلوم إعانته على الظالم،ونصر الظالم فى الأخذ على يديه ومنعه من ظلمه: ففى الحديث : « انصر أخاك ظالمًا أو مظلومًا » قالوا: يا رسول الله، هذا ننصره مظلومًا، فكيف ننصره ظالمًا ؟ قال: «تأخذ فوق يديه» [البخارى (٢٤٤٣)].

النضج :

النضج مصدر الفعل نضج . يقال : نضِج اللحم نَضَجًا ونُضْجا ونضاجا: أدرك شيه وطاب، ونضج الجلود : احتراقها، وفى التنزيل العزيز: ﴿ **كُلَّمَا نَضِجَتْ جُلُودُهُمْ بَدَّلْنَاهُمْ جُلُوداً غَيْرَهَا** ﴾ [النساء: ٥٦]. ونضجت الحامل بولدها: إذا جاوزت به وقت الولادة، ومنه قيل: ناقة منضجة: إذا جاوزت بحملها وقت ولادتها .

مصطلحات ذات صلة :

١ ـ الجلد . ٢ ـ الحروق .

النضرة :

هى : البهجة والإشراق ، وأن يكون الشىء ذا رونق وبهجة وإشراق. يقال: نضر وجهه، ونضر لونه: صار له حسن مشرق وبريق فى صفاء، والوجوه الناضرة: الحسنة المشرقة، وفى التنزيل العزيز: ﴿ **تَعْرِفُ فِي وُجُوهِهِمْ نَضْرَةَ النَّعِيمِ (٢٤)** ﴾

[المطففين]

مصطلحات ذات صلة :

١ ـ الوجه .

النطح :

هو الضرب بالقرون . يقال : نطحه الثور ونحوه نطحًا : ضربه بقرنه . وتناطح الكبشان : نطح كل منهما الآخر ، ولم ترد لفظة النطح فى القرآن الكريم وإنما وردت لفظة النطيحة . قال تعالى: ﴿ **وَالْمُنْخَنِقَةُ وَالْمَوْقُوذَةُ وَالْمُتَرَدِّيَةُ وَالنَّطِيحَةُ** ﴾

[المائدة : ٣]

والنطح إحدى أبرز الآليات التى تستخدمها الحيوانات ذوات القرون (كالأبقار والأغنام والظباء والغزلان ووحيد القرن) للدفاع عن النفس .

النطفة :

للنطفة فى اللغة عدة معانٍ ، منها : المنىّ ، والماء الصافى ، والقطرة . وقد جاءت بالمعنى الأول فى التنزيل الحكيم : ﴿ **وَأَنَّهُ خَلَقَ الزَّوْجَيْنِ الذَّكَرَ وَالأُنثَىٰ (٤٥) مِن نُّطْفَةٍ إِذَا تُمْنَىٰ (٤٦)** ﴾ [النجم]. والنطفة فى الاصطلاح الفقهى: ماء الرجل والمرأة.

والنطفة : المنى ، وهى سائل الإخصاب فى الذكور الذى يحتوى على الحيوانات المنوية Sperms والخلايا المنوية Spermatocytes ، وفى التنزيل العزيز : ﴿ خَلَقَ الإنسَانَ مِن نُّطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُّبِينٌ (٤) ﴾ [النحل] .

ويتم إنتاج النطف فى الخصيتين ، وتنقلها القنوات الناقلة إلى القضيب فى حالة الإنعاظ أو الجماع أو الاحتلام أو الاستمناء أو الإثارة ، ويبدأ إنتاج النطف مع البلوغ ، ويستمر طوال حياة الرجل ، والنطفة المؤنثة هى : البويضة .

وفى علم الحيوان تستخدم كلمة النطفة وجمعها (النطاف) عادة بمعنى منىّ الحيوان الذكر .

مصطلحات ذات صلة :

١ ـ المنى .　　٢ ـ النطفة الأمشاج .

النطفة الأمشاج :

الأمشاج : جمع مشج ، وهو الأخلاط المختلفة الأنواع والصفات، والنطفة الأمشاج : هى البيضة الملقحة الناتجة من اندماج النطفتين المذكرة والمؤنثة ، ويعنى بها ما يسميه الطب : البويضة المخصبة Fertilized Ovum ، وفى التنزيل العزيز : ﴿ إِنَّا خَلَقْنَا الإنسَانَ مِن نُّطْفَةٍ أَمْشَاجٍ نَّبْتَلِيهِ ﴾ [الإنسان : ٢] .

مصطلحات ذات صلة :

١ ـ المشج .　　٢ ـ المنى .　　٣ ـ النطفة .

النطق :

النطق : هو اللفظ بالقول والتلفظ بالكلام . وفى التعارف : هو الأصوات المقطعة التى يظهرها اللسان وتعيها الآذان . قال تعالى : ﴿ مَا لَكُمْ لا تَنطِقُونَ (٩٢) ﴾

[الصافات]

وقال الراغب الأصفهانى : « النطق فى التعارف : الأصوات المقطعة التى يظهرها اللسان وتعيها الآذان ، ولا يكاد يقال إلا للإنسان، ولا يقال لغيره إلا على سبيل التبع ، نحو : الناطق والصامت ، فيراد بالناطق ما له صوت ، وبالصامت ما ليس له صوت » .

والنطق فى الاصطلاح : عملية تحقيق الأصوات بنطقها بصورة مسموعة سواء أكانت أصواتًا مفردة أم كلمات أم جملاً ، وتختلف طرائق النطق من شخص إلى آخر ، ولكل لغة مشكلات النطق الخاص بها ، فالنطق : الكلام . يقال : نطق الرجل نطقًا إذا تكلم . والمنطق أيضًا : الكلام. وقال تعالى حكاية عن نبى الله سليمان عليه وعلى نبينا السلام : ﴿ **يَا أَيُّهَا النَّاسُ عُلِّمْنَا مَنطِقَ الطَّيْرِ** ﴾ [النمل : ١٦] أى : كلامه .

مصطلحات ذات صلة :

١ ـ الصوت . ٢ ـ الكلام .

النطيحة :

هى ما نطح من الأغنام فمات . وفى التنزيل العزيز : ﴿ **حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ وَالدَّمُ وَلَحْمُ الْخِنزِيرِ وَمَا أُهِلَّ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ وَالْمُنْخَنِقَةُ وَالْمَوْقُوذَةُ وَالْمُتَرَدِّيَةُ وَالنَّطِيحَةُ وَمَا أَكَلَ السَّبُعُ إِلاَّ مَا ذَكَّيْتُمْ** ﴾ [المائدة : ٣] . والنطيحة فى الاصطلاح الفقهى : هى التى ماتت بنطح الكباش. والنطيح للذكر . ويقال : نعجة نطيح ونطيحة . وأصل النطيحة : المنطوحة . وقيل : النطيحة هى الشاة التى تنطحها أخرى فتموت من النطاح بغير تذكية .

مصطلحات ذات صلة :

١ ـ الغنم . ٢ ـ المتردية . ٣ ـ المنخنقة .

٤ ـ الموقوذة . ٥ ـ الميتة . ٦ ـ النطح .

النظر :

يطلق النظر فى اللغة على كل من البصر والبصيرة ، وهو توجيه البصر إلى شىء ما . يقال : نظر إلى الشىء نظرًا : أبصره وتأمله بعينه . ونظر فيه : تدبر وتفكر. وفى التنزيل العزيز : ﴿ **وَإِذَا مَا أُنزِلَتْ سُورَةٌ نَّظَرَ بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ** ﴾ [التوبة : ١٢٧] . وفيه أيضًا : ﴿ **كَأَنَّمَا يُسَاقُونَ إِلَى الْمَوْتِ وَهُمْ يَنظُرُونَ (٦)** ﴾ [الأنفال] ، وفيه أيضًا : ﴿ **أَفَلا يَنظُرُونَ إِلَى الإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ (١٧)** ﴾ [الغاشية] .

وقال الراغب الأصفهانى : « النظر : تقليب البصر والبصيرة لإدراك الشىء ورؤيته ، وقد يراد به التأمل والفحص ، وقد يراد به المعرفة الحاصلة بعد الفحص وهو الرؤية » .

والنظر فى علم الحيوان : هو إحساس العين بما حولها ، أو تقليب حدقة العين نحو المرئى التماسًا لرؤيته .

مصطلحات ذات صلة :

١ ـ البصر . ٢ ـ الحاسة . ٣ ـ العين .

النظم (فى الآية القرآنية) :

المراد بالنظم : حسن تأليف الكلمات ، ودقة نسجها فى العبارات ليتألف منها العمل كله . وهو أيضًا : حسن اختيار الكلمات على الصورة المؤدية للمعنى أداء أنسب ، ومن هنا قال عبد القاهر : (. . . وذلك أنا لا نعلم شيئًا يبتغيه الناظم بنظمه غير أن ينظر فى وجوه كل باب وفروقه ، فينظر فى الخبر إلى الوجوه التى تراها فى قولك : زيد منطلق ، ومنطلق زيد ، وزيد المنطلق . . . إلخ ، وفى الشرط والجزاء إلى الوجوه التى تراها فى قولك : إن تخرج أخرج ، وإن خرجت خرجت . . . إلخ ، وفى الحال التى تراها فى قولك : جاءنى زيد مسرعًا ، وجاءنى يسرع . . . إلخ ، فيعرف لكل من ذلك موضعه ، ويجىء به حيث ينبغى له) ، فعبد القاهر فى هذا يرى أن النظم : حسن اختيار الكلمة باشتقاق معين يُعين على أداء المعنى المراد ، ثم إنه لا يقف ـ النظم ـ فى رأيه عند حد اختيار الكلمة ، بل يتعداه إلى نوع اشتقاقها ، ووظيفتها فى الجملة .

فالخبر المفرد غير الخبر الجملة ، غير الخبر شبه الجملة ، والحال المفردة غير الحال الاسمية ، غير الحال الفعلية ، بل إن (ما) فى النفى غير (لا) و(إن الشرطية) غير (إذا الشرطية) فلكل لفظ مقامه ، وتلك مهمة النظم.

وذكر عبد القاهر بعضًا من الأبيات الشعرية التى فسد نظمها ، وساء تأليفها ، ففقدت البلاغة ، من ذلك قول الفرزدق :

وما مثله فى الناس إلا مملكا أبـو أمـه حـى أبـوه يقـاربه

وقول المتنبى :

ولذا اسمُ أغطيةِ العيونِ جفُونُها منْ أنَّهـا عمل السيوف عوامل

فدقة اختيار الكلمات وحده لا يكفى ، بل يتطلب الأمر الدقة فى تأليفها ووضعها فى المكان الأنسب لها من جملة الكلام ، ووصلُها ببعضها هو عينه البلاغة .

ومثال ما دقت صنعته ، وعلا نظمه قول الحق سبحانه : ﴿ **وَجَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ الْجِنَّ** ﴾ [الأنعام : ١٠٠] ، يقول شيخ البلاغة : (ليس بخَافٍ أن لتقديم الشركاء حُسْنا وروعة ومأخذًا من القلوب ، أنت لا تجدُ شيئًا منه إن أخَّرتَ فقلتَ : (وجعلوا الجنَّ شركاءَ لله) وأنت ترى حالك حال من نقل عن الصورة المبهجة والمنظر الرائق والحسنِ الباهر إلى الشيءِ الغُفْلِ الذى لا تَحلَى منه بكثير طائل ولا تصير النفس به إلى حاصل، ومضى يعلل جمال الصيغة التى ارتضاها الله لقرآنه، فقال : إن صيغة القرآن تفيد (أنه ما كان ينبغى أن يكون لله شريك ، لا من الجن ولا غير الجن) ، وهذا ما لا تؤديه الصيغة الأخرى .

فالآية بنظمها هذا مفيدة لمعان لا تُوَدّى لو غُيّرَ ترتيبُها ، مع أنها مفيدة للمعنى العام الذى يستوعبه البسطاء ؛ إذ المعنى فى نظم الآية هذا يفيد أنه ما كان ينبغى أن يكون لله شريك ، لا من الجن ولا من غير الجن ، مع حسن وروعة ومأخذ ، ولن تجد ذلك الجمال ولا ذلك المعنى لو بدلت نظم الآية وترتيبها فأخرت كلمة (شركاء) وقلت : وجعلوا الجن لله شركاء ؛ إذ يفيد المعنى حينئذ الإخبار بأنهم عبدوا الجن مع الله ، وبين المعنيين بون .

وقد تعرض الباقلانى لسورة كاملة من سور القرآن هى سورة النمل ، واستعرض براعة النظم فيها ، وقال : (. . . ثم انظر فى آية آية ، وكلمة كلمة هل تجدها كما وصفنا من عجيب النظم ، وبديع الرصف فكل كلمة لو أفردت كانت فى الجمال غاية، وفى الدلالة آية ، فكيف إذا قارنتها أخواتها، وضامتها ذواتها تجرى فى الحسن مجراها ، وتأخذ فى معناها . . .) ، وتنقل من جزء فى السورة إلى آخر مبديا أشد الإعجاب بالنظم الإلهى فى القرآن الكريم ، وكذلك فعل فى سور أخرى .

وتعريف السكاكى للبلاغة هو عين النظم ، حيث قال : (هى بلوغ المتكلم فى تأدية المعانى حدا له اختصاص بتوفية خواص التراكيب حقها ، وإيراد أنواع التشبيه والمجاز والكناية على وجهها ، ثم استشهد بقول الله : ﴿ وَقِيلَ يَا أَرْضُ ابْلَعِي مَاءَكِ ... ﴾ [هود: ٤٤] . ثم قام بتحليلها من أربع جهات ؛ من جهة علم البيان، ومن جهة علم المعانى، ومن جهة الفصاحة المعنوية، ومن جهة الفصاحة اللفظية، وخلص إلى قوله : ولله در شأن التنزيل ، لا يتأمل العالم آية من آياته إلا أدرك لطائف لا تسع الحصر، ثم قال: ولا تظنن الآية مقصورة على ما ذكرت، فلعل ما تركت أكثر مما ذكرت .

وما توفية خواص التراكيب حقها إلا الدقة فى الاختيار ، ووضع كل شىء من عمد البلاغة فى مكانه ، وذلك حسن التأليف الذى هو النظم . وعقد أبو هلال العسكرى بابًا خاصا فى مؤلفه العظيم (الصناعتين) عن حسن النظم ، ومما قاله : (. . . أجناس الكلام المنظوم ثلاثة: الرسائل، والخطب، والشعر، وجميعها تحتاج إلى حسن التأليف وجودة التركيب، وذكر أنه إذا كان المعنى وسطًا، ورصف الكلام جيدًا كان أحسن موقعًا ، فهو بمنزلة العقد إذا جعل كل خرزة منه إلى ما يليق بها كان رائعًا فى المرأى وإن لم يكن مرتفعًا جليلاً ، وإن اختل نظمه فضمت الحبة منه إلى ما لا يليق بها اقتحمته العين وإن كان فائقًا ثمينًا.

ثم ذكر شواهد كثيرة على ما فسد نظمه ، وأخرى على ما دق نظمه .

ووضع الخطابى الأساس الذى لا يزيغ عنه ناقد أو أديب ، حيث جعل العمل يقوم على ثلاثة عمد: (لفظ حامل، ومعنى به قائم، ورباط لهما ناظم) أى ـ اللفظ والمعنى والنظم ـ ووضع القرآن فى قمة الشرف والفضيلة من ذلك ، فلا ترى شيئًا من الألفاظ أفصح ولا أجزل ولا أعذب من ألفاظه، ولا ترى نظمًا أحسن تأليفًا وأشد تلاؤمًا وتشاكلاً من نظمه ، وأما المعانى فلا خفاء على ذى عقل أنها هى التى تشهد لها العقول بالتقدم فى أبوابها) ، وذكر الكثير من الشواهد والأمثلة على قوله ذلك ، ثم قال : (وأما رسوم النظم فالحاجة إلى الثقافة والحذق فيها أكثر؛ لأنها لجام الألفاظ وزمام المعانى وبه تنظم أجزاء الكلام. . .).

فالنظم إذًا أساس البيان ، ولا يصل إلى أعلاه إلا صاحب علم ودربة وثقافة وحذق . وقد عقد الآمدى فصلاً فى سوء نظم أبى تمام وتعقيد ألفاظ نسجه. . . وهذا يعنى أنه للنظم أهمية كبرى فى تقويم البلاغة عند كل النقاد.

والنظم على هذا أولى الأسباب وأرفعها فى إعجاز القرآن ، فإعجازه أول ما يكون فى نظمه، ودقة اختيار كلماته، ووضعها فى مكانها الأنسب لها، والأليق بها ، وتؤدى الكلمة فى مقامها ما يعجز عن أدائه الجمل الطوال ، وخذ مثلاً قول الله تعالى : ﴿ **وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحًا مِّنْ أَمْرِنَا مَا كُنتَ تَدْرِي مَا الْكِتَابُ وَلَا الإِيمَانُ وَلَكِن جَعَلْنَاهُ نُورًا نَّهْدِي بِهِ مَن نَّشَاءُ مِنْ عِبَادِنَا وَإِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ (٥٢)** ﴾ [الشورى] ، لا أستطيع أن آخذ كلمة وأترك أخرى ، فكل كلمات الآية نماذج للكلمة الموحية التى تؤدى معنى كبيرًا لا تؤديه الفقرات .

فكلمة ﴿ **رُوحًا** ﴾ ، و﴿ **مِنْ أَمْرِنَا** ﴾ ، و﴿ **نُورًا** ﴾ ، و﴿ **نَّهْدِي بِهِ مَن نَّشَاءُ** ﴾ ، على سبيل المثال تصل الأرض بالسماء ، وتدل كما قال الباقلانى على صدورها من الربوبية وورودها من الألوهية ، فبالروح تحيا الخلق ، وبالنور تضاء الدنيا ، وبالهداية يأمن الحيران ، ويستقر التائه فى مقره الآمن .

وإن شئت فأكمل السورة فستجد جواهر تتلألأ أمامك حتى تأتى على النهاية. وخذ قوله تعالى : ﴿ **فَالِقُ الإِصْبَاحِ وَجَعَلَ اللَّيْلَ سَكَنًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ حُسْبَانًا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ (٩٦)** ﴾ [الأنعام] ، كيف دلت على كمال القدرة وطلاقة الألوهية التى تقول للشىء كن فيكون، كل ذلك فى كلمات قلائل،حقًا إنه تقدير العزيز العليم.

وخذ أوجز رسالة عرفتها البشرية ، بعث بها سليمان عليه السلام إلى بلقيس ، وعبر عنها القرآن بسحر بيانه فقال: ﴿ **أَلاَّ تَعْلُوا عَلَيَّ وَأْتُونِي مُسْلِمِينَ (٣١)** ﴾ [النمل]،وفيها نبذ لكل تكبر أو تعال ، ورفض لكل غرور أو استكبار ، ثم رفض أيضًا لكل كفر أو نكران أو عناد ﴿ **أَلاَّ تَعْلُوا** ﴾، و﴿ **وَأْتُونِي** ﴾، و﴿ **مُسْلِمِينَ (٣١)** ﴾. كلمات أدت معانى لا تتحملها العديد من الصفحات . ويقول مستشارو بلقيس بعد أن استشارتهم : ﴿ **قَالُوا نَحْنُ أُولُوا قُوَّةٍ وَأُولُوا بَأْسٍ شَدِيدٍ وَالأَمْرُ إِلَيْكِ فَانظُرِي مَاذَا تَأْمُرِينَ (٣٣)** ﴾ [النمل] تقرير عن استعداداتهم العسكرية الجاهزة ، وتقرير عن إرادتهم القوية، وتقرير عن سياسة الحكم الذى ينسق الواجبات والحقوق والمسؤوليات، فعلينا القوة العسكرية، ولك الإرادة السياسية والقول الفصل.

ومن الألفاظ الحازمة الحاسمة قول الله عن قارون : ﴿ فَخَسَفْنَا بِهِ وَبِدَارِهِ الأَرْضَ فَمَا كَانَ لَهُ مِن فِئَةٍ يَنصُرُونَهُ مِن دُونِ اللَّهِ وَمَا كَانَ مِنَ الْمُنتَصِرِينَ (٨١) ﴾ [القصص] قضاء لا يرد ، هبط عليه ممن لا يرد قضاؤه ، فمن ذا الذى ينصره من دون الله ؟ أوامر تنزل نزول الصاعقة عليه وعلى داره بما فيها ومن فيها ، فأين ناصروه ؟ وصدق الله : ﴿ وَمَا كَانَ مِنَ الْمُنتَصِرِينَ (٨١) ﴾ .

وأخذ عبد القادر يقلب الأمر فى الجملة القرآنية : ﴿ وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا ﴾ [مريم : ٤] ليتعرف على سر إعجازها ، ويقول : إن الناس لم يزيدوا على ذكر الاستعارة فيها ، وليس الأمر كذلك ، ولكن لأن سلك بالكلام طريق ما يسند الفعل فيه إلى الشىء وهو لما هو من سببه ، ويقلب الجملة فيجعلها : واشتعل شيب الرأس فلا يجد لها من الجمال حظ ما للجملة القرآنية ليخلص بفخامة وروعة لجملة القرآن وشمولية واستغراق لم يبق من سواد الرأس شيئًا .

ومثله قوله تعالى : ﴿ وَفَجَّرْنَا الأَرْضَ عُيُونًا ﴾ [القمر : ١٢] حيث حصل بنظم الجملة شمول واستغراق ، وكأن الأرض كلها صارت عيونًا .

وفى قوله تعالى : ﴿ وَلَتَجِدَنَّهُمْ أَحْرَصَ النَّاسِ عَلَىٰ حَيَاةٍ ﴾ [البقرة: ٩٦] بتنكير كلمة (حياة) تجد فى التنكير حسنًا ولطفًا لا يقدر قدره ، وتعدمه مع التعريف ، والسبب فى ذلك أن المعنى على الازدياد من الحياة لا الحياة من أصلها ؛ إذ لا يحرص عليه إلا الحى ، أما العادم للحياة فلا يتأتى منه ذلك، وتأتى هذه الإشارات من التنكير ولا تأتى مع التعريف .

وقارن بين وجود الحرف (إن) وعدمه فى قوله تعالى : ﴿ وَمَا أُبَرِّئُ نَفْسِي إِنَّ النَّفْسَ لأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ إِلاَّ مَا رَحِمَ رَبِّي إِنَّ رَبِّي غَفُورٌ رَّحِيمٌ (٥٣) ﴾ [يوسف] تجد لوجودها ضرورة وحتمية ، ولو حذفتها عرفت قيمتها ، فقد دخلت فى معنيين يحتاجان إلى توكيد ومزيد بيان ؛ لأن النفس تشك فيهما ، فلزم وجود إن وتكررها مع كل معنى على حدة لتؤدى المطلوب .

وكأنها تأتى جوابًا عن سؤال سائل ، وانظر إلى قول الله : ﴿ وَيَسْأَلُونَكَ عَن ذِي الْقَرْنَيْنِ قُلْ سَأَتْلُو عَلَيْكُم مِّنْهُ ذِكْرًا (٨٣) إِنَّا مَكَّنَّا لَهُ فِي الأَرْضِ ﴾ [الكهف] . فهى الجواب عن السؤال ، ولا يظهر ذلك المعنى بدونها.

بل انظر إلى الدقة المتناهية فى نظم هذه الآية : ﴿ قَالُوا إِنْ أَنتُمْ إِلاَّ بَشَرٌ مِّثْلُنَا ﴾ [إبراهيم: ١٠] يرى الناس أن القصر بإنما يفيد ما يفيده القصر بالنفى والاستثناء، وبينهما فرق فى دقيق الكلام ، ذلك أنه استخدم فى هذه الآية النفى والاستثناء ليدل على أنهم ادعوا أن الرسل بادعائهم النبوة قد أخرجوا أنفسهم كلية من نوعية البشر ، فأرادوا إثبات بشريتهم ، ونقض ما ادعوه ، ولا يتأتى ذلك إلا باستخدام النفى والاستثناء ، ولا تفعل (إنما) ذلك .

ولذلك رد الرسل بنفس الطريقة وقالوا : ﴿ إِن نَّحْنُ إِلاَّ بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ ﴾ [إبراهيم: ١١] إذ من فصيح القول أن يرد المدعى عليه كلام الخصم على وجهه ، ويجىء به على هيئته ويحكيه كما هو .

وانظر فى قول الله تعالى : ﴿ وَقِيلَ يَا أَرْضُ ابْلَعِي مَاءَكِ وَيَا سَمَاءُ أَقْلِعِي وَغِيضَ الْمَاءُ وَقُضِيَ الأَمْرُ وَاسْتَوَتْ عَلَى الْجُودِيِّ وَقِيلَ بُعْدًا لِّلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ (٤٤) ﴾ [هود] نادى ربنا على سبيل المجاز الجماد فقال : ﴿ يَا أَرْضُ ﴾ ، و﴿ وَيَا سَمَاءُ ﴾ ، ثم استعار لغور الماء معنى (البلع) واشتق منه ﴿ ابْلَعِي ﴾ الذى يعنى الذهاب إلى مقر خفى ، وكأن الماء غذاء ابتلع ، وأضاف الماء إلى الأرض فقال : ﴿ مَاءَكِ ﴾ على سبيل المجاز أيضًا ، واختار ضمير الخطاب ، ثم اختار لاحتباس المطر : الإقلاع الذى هو ترك الفاعل للفعل ، ثم اشتق منه فعل الأمر فقال : ﴿ أَقْلِعِي ﴾ .

وانظر إلى طلاقة القدرة التى تؤديها هذه الكلمات وكأنها صواعق تعرف أهدافها ﴿ وَغِيضَ الْمَاءُ وَقُضِيَ الأَمْرُ وَاسْتَوَتْ عَلَى الْجُودِيِّ ﴾ كل تلك الاختيارات الدقيقة فى الآية تؤدى معانى لا تؤديها صفحات . وصدق الخطابى حينما قال : واعلم أن القرآن إنما صار معجزًا ؛ لأنه جاء بأفصح الألفاظ فى أحسن نظوم التأليف مضمنًا أصح المعانى .

ومما استشهد به على دقة النظم فى الآية القرآنية قول الله تعالى: ﴿ فَوَيْلٌ لِّلْمُصَلِّينَ (٤) الَّذِينَ هُمْ عَن صَلاتِهِمْ سَاهُونَ (٥) ﴾ [الماعون] لم قال الله: ﴿عَن صَلاتِهِمْ﴾، ولم يقل فى صلاتهم ؟ لأنه أراد السهو عنها حتى يذهب وقتها ، ولو أتى بالحرف (فى) لكان الويل لمن أخطأ فى عددها أو فى شىء منها .

وتأمل رد كل من زكريا ومريم على معجزة الولد الذى بشر به كل منهما ؛ قال زكريا: ﴿رَبِّ أَنَّىٰ يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَكَانَتِ امْرَأَتِي عَاقِرًا وَقَدْ بَلَغْتُ مِنَ الْكِبَرِ عِتِيًّا ﴿٨﴾﴾ [مريم]، فدهشته من كونه كبيراً فى السن ، وامرأته عاقر ، فناسبت دهشته حاله وحال زوجه ، أما مريم فدهشتها مختلفة قالت : ﴿أَنَّىٰ يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَلَمْ يَمْسَسْنِي بَشَرٌ وَلَمْ أَكُ بَغِيًّا ﴿٢٠﴾﴾ [مريم] . كيف يتأتى منها الإنجاب وهى عذراء ، ثم انظر إلى استخدام زكريا كلمة غلام ، واستخدام مريم كلمة ولد ؛ لأن الحالين مختلفان، فزكريا رجل متزوج وله امرأة،ومن شأنهما أن ينجبا، فأصل الولادة غير مستحيل، ومن شأن مريم ألا تلد أصلاً، وهى لم تتزوج ، وليست بغيا ، ولم يمسسها بشر فكيف تلد ! وهذا باب جد خطير ، وللقرآن فيه المثل الأعلى والدقة المتناهية فانظره بتوسع فى مواقعه تر عجبًا .

النعاس :

هو فتور فى الحواس ، والوسن من غير نوم. وقيل: هو أول النوم ، وقيل: هو النوم القليل ، وفى التنزيل العزيز: ﴿ثُمَّ أَنزَلَ عَلَيْكُم مِّن بَعْدِ الْغَمِّ أَمَنَةً نُّعَاسًا يَغْشَىٰ طَائِفَةً مِّنكُمْ﴾ [آل عمران: ١٥٤]،وفيه أيضًا: ﴿إِذْ يُغَشِّيكُمُ النُّعَاسَ أَمَنَةً مِّنْهُ﴾ [الأنفال: ١١] ، وقال الأزهرى : حقيقة النعاس : السنة من غير نوم ، ومن علامات النعاس : سماع كلام الحاضرين وإن لم يفهمه .

وتستخدم كلمة نعاس Lethargy فى الطب لوصف حالة نوم غير طبيعى أو تبلد وكسل ولا مبالاة .

ويمكن استخدام كلمة (النعاس) فى علم الحيوان كمصطلح للدلالة على حالة الفتور فى الحواس بحيث يقارب الحيوان النوم .

مصطلحات ذات صلة :

ـ النوم .

النعجة :

هى الأنثى من الضأن والبقر الوحشى والشاة الجبلى . وجمعها نعاج . وفى التنزيل العزيز: ﴿إِنَّ هَٰذَا أَخِي لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعْجَةً وَلِيَ نَعْجَةٌ وَاحِدَةٌ﴾ [ص: ٢٣] .

النعم :

هو المال السائم ، وأكثر ما يقع هذا الاسم على الإبل ، وتسميته بذلك لكون الإبل عند العرب أعظم نعمة . وهو جمع لا واحد له من لفظه . وقال أبو عبيد: النعم: الجمال فقط (يؤنث ويذكر)، وجمعه: نُعمان وأنعام أيضًا. وقيل : النعم: الإبل خاصة، والأنعام ذوات الخف والظلف وهى : الإبل والبقر والغنم. وقيل: النعم : واحد الأنعام الثمانية من البقر والإبل والمعز والضأن مع أنثاها. وفى التنزيل العزيز : ﴿ **وَمَن قَتَلَهُ مِنكُم مُّتَعَمِّدًا فَجَزَاءٌ مِّثْلُ مَا قَتَلَ مِنَ النَّعَمِ** ﴾ [المائدة : ٩٥] .

مصطلحات ذات صلة :

١ ـ الإبل .　　٢ ـ الأنعام .

٣ ـ البقرة .　　٤ ـ الضأن .

٥ ـ الغنم .　　٦ ـ المعز .

النِّعَم :

النعمة لغة : الدعة والمال ، ونعمة العيش : حسنه ونضارته ، والنعمة : الحالة الحسنة ولين العيش .

وجرت سنة الله : أنه سبحانه لا يغير ما بقوم من نعمة بإنزال الانتقام منهم إلا أن يكون منهم المعاصى والفساد ، قال تعالى: ﴿ **إِنَّ اللَّهَ لا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُوا مَا بِأَنفُسِهِمْ** ﴾ [الرعد : ١١] ، وقال سبحانه : ﴿ **ذَٰلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ لَمْ يَكُ مُغَيِّرًا نِّعْمَةً أَنْعَمَهَا عَلَىٰ قَوْمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُوا مَا بِأَنفُسِهِمْ وَأَنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ (٥٣)** ﴾ [الأنفال]، فالله لا يغير نعمة ما أنعمها على قوم حتى يغيروا هم ما بأنفسهم من الأحوال التى استحقوا بها النعمة، فالنعم مرتبطة بأخلاق وصفات وعقائد وأعمال، فإذا تغيرت الأخلاق والأعمال إلى الأسوأ سلبت النعمة، فصار العزيز ذليلاً، والقوى ضعيفًا والغنى فقيراً.

وبطر النعمة : هو الطغيان وعدم القيام بشكرها ، ويعاقب الله كفار النعمة بالجوع والخوف، قال تعالى: ﴿ **وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلاً قَرْيَةً كَانَتْ آمِنَةً مُّطْمَئِنَّةً يَأْتِيهَا رِزْقُهَا رَغَدًا مِّن كُلِّ مَكَانٍ فَكَفَرَتْ بِأَنْعُمِ اللَّهِ فَأَذَاقَهَا اللَّهُ لِبَاسَ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ بِمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ (١١٢)** ﴾

[النحل]، وقد يكون العقاب بتخريب الديار والهلاك لأهلها، قال تعالى: ﴿وَكَمْ أَهْلَكْنَا مِن قَرْيَةٍ بَطِرَتْ مَعِيشَتَهَا فَتِلْكَ مَسَاكِنُهُمْ لَمْ تُسْكَن مِّنْ بَعْدِهِمْ إِلاَّ قَلِيلاً وَكُنَّا نَحْنُ الْوَارِثِينَ (٥٨)﴾ [القصص]

ومن سنة الله فى كفار النعمة كذلك إهلاك زروعهم وثمارهم ، فليس عقاب كفار النعمة بشكل واحد، بل يخضع ذلك لحكمة الله . فمن الجزاء بإهلاك زروع وثمار كفار النعمة قول الله تعالى عن أهل سبأ: ﴿ لَقَدْ كَانَ لِسَبَأٍ فِي مَسْكَنِهِمْ آيَةٌ جَنَّتَانِ عَن يَمِينٍ وَشِمَالٍ كُلُوا مِن رِّزْقِ رَبِّكُمْ وَاشْكُرُوا لَهُ بَلْدَةٌ طَيِّبَةٌ وَرَبٌّ غَفُورٌ (١٥) فَأَعْرَضُوا فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ سَيْلَ الْعَرِمِ وَبَدَّلْنَاهُم بِجَنَّتَيْهِمْ جَنَّتَيْنِ ذَوَاتَيْ أُكُلٍ خَمْطٍ وَأَثْلٍ وَشَيْءٍ مِّن سِدْرٍ قَلِيلٍ (١٦) ذَلِكَ جَزَيْنَاهُم بِمَا كَفَرُوا وَهَلْ نُجَازِي إِلاَّ الْكَفُورَ (١٧) ﴾ [سبأ] .

نزلت هذه الآيات الكريمة فى أهل سبأ الذين كانوا فى نعمة وغبطة واتساع للرزق والزرع والثمار ، وبعث الله إليهم الرسل تأمرهم بشكر نعمة الله عليهم وتوحيده ، فأعرضوا عما أمروا به من عبادة الله وتوحيده وشكره وعدله ، فأرسل الله عليهم سيل العرم ، فهدم السد ، وأغرق بساتينهم المثمرة وعوضهم الله عنها ببساتين ثمرها مُرّ .

وسنة الله فى تغيير النعم تجرى على الجماعة المسلمة ، فما دامت مستمسكة بشرع الله فى عملها، فإن نعم الله عليها باقية مع النصر ودفع الأذى ، فإذا غيرت ذلك بعدم التقيد بشرع الله فى عملها ، سلبت منها نعم الله.

النعيق :

النعيق: هو دعاء الراعى الشاء . يقال : نعق الراعى بالغنم نعقًا ونعيقًا ونعاقًا ونعقانًا ، أى : صاح بها وزجرها . وفى التنزيل العزيز : ﴿ وَمَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا كَمَثَلِ الَّذِي يَنْعِقُ بِمَا لا يَسْمَعُ إِلاَّ دُعَاءً وَنِدَاءً ﴾ [البقرة : ١٧١] . وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: كمثل البقر والحمار والشاة إن قلت لبعضهم كلامًا لم يعلم ما تقول، غير أنه يسمع صوتك . والنعيق : صوت البوم والغراب .

النفاد :

النفاد : الفناء . يقال : نفد الشيء نفدًا ونفادًا : إذا فنى وذهب . وفى التنزيل العزيز : ﴿ إِنَّ هَذَا لَرِزْقُنَا مَا لَهُ مِن نَّفَادٍ (٥٤) ﴾ [ص] .

والنفاد Depletion كمصطلح فى علم الجيولوجيا يراد به :

١ ـ استهلاك ونضوب مصدر من مصادر الثروات الطبيعية (كخام معدنى أو البترول) من خلال الاستغلال التجارى .

٢ ـ فقدان الماء من خزان أرضى أو مصدر سطحى بمعدل أكبر من معدلات التعويض .

مصطلحات ذات صلة :

١ ـ الماء .　　٢ ـ الميت .

النفاذ :

النفاذ: هو الخروج من جهة إلى جهة أخرى. يقال: نفذ منه أى: خرج منه. وفى التنزيل العزيز : ﴿ **يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالإِنسِ إِنِ اسْتَطَعْتُمْ أَن تَنفُذُوا مِنْ أَقْطَارِ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ فَانفُذُوا لا تَنفُذُونَ إِلاَّ بِسُلْطَانٍ** (٣٣) ﴾ [الرحمن] . وقد فسر الشوكانى النفاذ من أقطار الأرض: بالخروج من جوانبها ونواحيها . واختلفت آراء الباحثين المعاصرين فى المقصود من ذلك: هل هو النفاذ عبر الأرض مرورًا بمركزها ، أو هو الخروج منها عبر غلافها الجوى ؟ ومن أنصار الرأى الأول الدكتور محمد جمال الدين الفندى ، فهو يقول :

إن « سلطان العلم الذى قد يظن الإنسان أنه يسيطر بواسطته على قوى الطبيعة ، ويصل به إلى القمر أو إلى بعض الكواكب المجاورة لنا مثل المريخ والزهرة لن يمكن الناس من اختراق قطر الأرض ذاتها ؛ لأن لب الأرض يعانى ضغوطًا رهيبة تحت درجات عالية من الحرارة ، فلا تلبث المواد المنصهرة والحمم أن تتدفق كالبركان على من يحاول اختراق قشرة الأرض الصلبة البالغ سمكها نحو ٥٠ إلى ٦٠ كيلو مترًا ، ثم يثقب ستار الأرض من تحتها ليصل إلى اللب ، فهذا حلم وخيال ، وهو معنى اختراق أقطار الأرض » .

أما أغلب الباحثين الآخرين المعنيين بالتفسير العلمى للآيات الكونية فى القرآن الكريم فيميلون إلى الرأى الثانى ، ويرون أن الآية ـ التى أوردناها ـ تتضمن

«إشارة واضحة إلى تلمس الخروج من أقطار الأرض بحثًا فى أكوان الله » ، وهو ما يعرف بغزو الفضاء . ويعتقد أنصار هذا الرأى أن المقصود بأقطار الأرض هنا هو الطبقات المتتالية للغلاف الجوى (التروبوسفير والإستراتوسفير والميزوسفير وغيرها). وللنفاذ من هذه الأقطار لابد من التغلب على قوة الجاذبية الأرضية . وتصل أقل سرعة للإفلات من قبضة الجاذبية عند سطح البحر ٢٥٠٠٠ ميل فى الساعة (سبعة أميال فى الثانية).

وفى ظل المعلومات المتوافرة عن تكوين طبقات الأرض الداخلية وما فيها من حرارة عالية وضغوط رهيبة ، فإن الرأى الثانى هو المرجح ، لا سيما وأن الآية (٣٣) من (الرحمن) لا تنفى إمكانية النفاذ من أقطار الأرض والسموات بشكل كلى. وقد رأينا كيف تمكنت سفن الفضاء من الإفلات من قبضة الجاذبية الأرضية ووصول بعضها إلى خارج نطاق المجموعة الشمسية.

وقد ذهب نفر غير قليل من الباحثين فى الإعجاز العلمى للقرآن الكريم إلى أن النفاذ من أقطار السموات يعنى : غزو الفضاء . ورأى بعضهم أن الآية التى أشرنا إليها « تشير إلى إمكانية الجن والبشر ذات يوم بأن يحققوا النفاذ من أقطار السموات » . ولكن « النفاذ المطلق من أقطار السموات التى تبلغ ملايين السنين الضوئية لإنس أو جن مستحيل » ؛ لأنه « يحتاج إلى قوة وطاقة لا تتوافر لهما ». كما أنه يبدو أمرًا غير مقبول أن تقوم سفينة فضاء برحلات بين النجوم وتحتفظ بهيكلها المادى إذا ما أخذنا بعين الاعتبار المسافات الشاسعة الخيالية التى تفصل بين المجموعات الشمسية مكانيًا وزمنيًا.

والرحلات بين النجوم تتطلب وجود سفن فضاء تسير بسرعة الضوء (٣٠٠,٠٠٠ كيلو متر فى الثانية) ، وإلى الآن لا تتوافر أية قوة دافعة ـ على الأقل فى الكرة الأرضية ـ تسمح بذلك . ومن المعروف أن نظرية النسبية تقرر استحالة سفر الإنسان فى الفضاء بسرعة الضوء . وإلى جانب ذلك فإن الآية الكريمة رقم (٣٥) من (سورة الرحمن) تحذرنا من خطورة هذا النفاذ : ﴿ **يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شُوَاظٌ مِّن نَّارٍ وَنُحَاسٌ فَلا تَنتَصِرَانِ** (٣٥) ﴾ [الرحمن] .

وقد أفاض الباحثون فى ذكر المصاعب الكثيرة التى « تعترض الإنسان وتنتظره عند التعمق فى النفاذ فى الفضاء ، ففضلاً عن المشاكل العادية كانعدام الوزن وتغير الجاذبية والإشعاعات الخطيرة المنتشرة فى الفضاء . . . ومشاكل الطعام والنوم والإجهاد النفسى التى يتعرض لها رائد الفضاء كلما طالت الرحلة ، فإن هناك مصاعب أخرى خطيرة كاحتمال اصطدام سفينة الفضاء بنيزك كبير أو بالجسيمات المنتشرة بوفرة فى حزام الكويكبات ومدارات المذنبات » . وإلى جانب كل هذا ، يجب أن يكون رائد الفضاء ذا لياقة بدنية عالية ومتدربًا على جهاز القوة الطاردة المركزية وعلى حالة انعدام الوزن . وقد لوحظ أن كل رواد الفضاء الأمريكيين والروس الذين مكثوا مددًا طويلة نسبيًا فى الفضاء الخارجى قد تعرضوا لمشكلات صحية كثيرة ، من بينها : ضعف القلب وحدوث انكماش فيه ، وانخفاض نشاط العضلات مما يؤدى إلى انحلالها ، وتأثير انعدام الوزن على الهيكل العظمى وغير ذلك .

وإذا كان الإنسان قد هبط على سطح القمر لأول مرة عام ١٩٦٩،وتكرر هبوطه عليه بعد ذلك ، فإن هذا لا يعنى أنه تمكن بذلك من غزو الفضاء ، فالقمر « جرم صغير تابع للأرض ، وكأنما هو ضاحية قريبة من ضواحيها ؛ إذ لا يبعد عنا بأكثر من ٢٤٠ ألف ميل ، فأين هذا البعد من أقطار السموات التى تبعد عنا مسافات خيالية » .

إن اختراق أقطار السموات ليس معناه التجوال المحلى فى نطاق مجموعتنا الشمسية ، فهى لا تعد غير نقطة فى السموات، ولكنه يعنى: التجوال عبر مجرتنا والاقتراب من شموسها ونجومها العديدة فى الطريق اللبنى ، وكذلك الخروج إلى مجرات أخرى . ويكفى أن نعلم أن أقرب المجرات إلينا وهى مجرة « المرأة المسلسلة » يصلنا ضوؤها عبر الفضاء الكونى بعد مضى نحو ٧٥٠ ألف سنة ضوئية، وأن المنطقة التى عرفها الإنسان من الكون يبلغ قطرها ٣٦ ألف مليون سنة ضوئية ، وهذا الكون فى تمدد مستمر . ولا تمتلك مركبات الصواريخ المتوافرة حاليًا قدرة كافية لكى ترسل مركبات فضائية (حتى من غير بشر فيها) إلى أقرب النجوم إلينا .

النفاق :

النفاق : هو التظاهر بما ليس فى النفس ، كإظهار الإسلام وإبطان الكفر ، قال تعالى : ﴿ **وَمِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ مَرَدُوا عَلَى النِّفَاقِ لا تَعْلَمُهُمْ** ﴾ [التوبة : ١٠١] .

والنفاق Sanctimony فى علم النفس هو التظاهر على غير الحقيقة .

النفث :

النفث : النفخ . يقال : فلان ينفث غضبًا . والحية تنفث السم . وهذه نفثة مصدور : ما يخفف به عن صدره ، ويروح به عن نفسه . والنفاثات فى العقد : السواحر . وفى التنزيل العزيز : ﴿ **وَمِن شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ (٤)** ﴾ [الفلق] . وقيل : النفث شبيه بالنفخ ، وقيل : هو النفخ مع ريق قليل . وتتحرك بعض الحيوانات الدنيا بالنفث . كما تقوم الحيات بنفث سمومها فى ضحاياها .

النفح :

نفْح العرق : هو انسياب الدم منه . يقال : نفح العرق نفحًا : نزا منه الدم .

ونفح الطيب : انتشار رائحته . والنفح : أن تضرب الدابة بحد حافرها .

ونفح اللبن : مخضه . والإنفحة : مادة خاصة تستخرج من معدة الرضيع من العجول أو الجداء أو نحوهما ، بها خميرة تجبن اللبن . والنفحة : الطيب الذى ترتاح له النفس . ويقال : أصابتهم نفحة من سموم : حر وغم وكرب . وفى التنزيل العزيز : ﴿ **وَلَئِن مَّسَّتْهُمْ نَفْحَةٌ مِّنْ عَذَابِ رَبِّكَ لَيَقُولُنَّ يَا وَيْلَنَا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ (٤٦)** ﴾ [الأنبياء] . وأصل النفح : العطاء اليسير ، يقال : نفحه بعطيه : رضخه وأعطاه يسيرًا . وعلى هذا يمكن أن تستخدم كلمة النفح فى علم الحيوان بدلالتها اللغوية المتعددة وفقًا للاستخدام (نفح العرق ، نفح الدابة ، نفح اللبن) .

النفخ :

هو إخراج الهواء من الفم . يقال : نفخ فى البوق أو اليراع أو نحوهما : بعث فيه هواء الزفير بقوة من فمه ليحدث صوتًا . وفى التنزيل العزيز : ﴿ **حَتَّىٰ إِذَا سَاوَىٰ بَيْنَ الصَّدَفَيْنِ قَالَ انفُخُوا** ﴾ [الكهف : ٩٦] . وفيه أيضًا : ﴿ **فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ نَفْخَةٌ وَاحِدَةٌ (١٣)** ﴾ [الحاقة] .

والنفخاء : أعلى عظم الساق . والنفخ ـ بفتح الفاء : ورم يكون فى أرساغ الدابة ، فإذا مشت انفش . والنفخة : انتفاخ البطن من طعام وغيره. والنُّفَّاخة : هنة منتفخة تكون فى بطن السمكة .

والنفخ : مصدر الفعل (نفخ). يقال : نفخ بفمه نفخًا: أخرج منه الريح. ونفخ فى البوق : بعث فيه الريح بقوة من فمه ليحدث صوتًا . وفى التنزيل العزيز : ﴿ **وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَإِذَا هُم مِّنَ الأَجْدَاثِ إِلَىٰ رَبِّهِمْ يَنسِلُونَ** (٥١) ﴾ [يس] .

وتستخدم كلمة (النفخ) فى علم الجيولوجيا بدلالتها اللغوية . ونفخ اللهب تعبير جيولوجى يراد به نوع من التحليل النوعى للتعرف على الفلز الموجود فى المعدن وذلك بتسخين العينة فى لهب أنبوب النفخ ومشاهدة التفاعلات وما يحدث فيها من تغيير فى لون اللهب أو تكون قشرة على المعدن المسخن .

مصطلحات ذات صلة :

١ ـ المعدن .

النفس :

هى الروح . وهى أيضًا ذات الشىء وعينه . والجمع: أنفس ونفوس. وفى التنزيل العزيز: ﴿ **وَكَتَبْنَا عَلَيْهِمْ فِيهَا أَنَّ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ وَالْعَيْنَ بِالْعَيْنِ** ﴾ [المائدة : ٤٥] ، وفيه أيضًا : ﴿ **وَاتَّقُوا يَوْمًا لاَّ تَجْزِي نَفْسٌ عَن نَّفْسٍ شَيْئًا** ﴾ [البقرة : ٤٨] ، وقيل : النفس : لطيفة ربانية متعلقة بالبدن ، ولها فيه تأثير وتوجيه ، وتلك اللطيفة هى حقيقة الإنسان .

وقيل: إن النفس شىء آخر غير الجسد، وإنها ذات طبيعة غير مادية، فهى مثلاً تنفصل عن الجسد انفصالاً مؤقتًا عند النوم ، وتنفصل نهائيًا عنه عند الموت ، كما جاء فى قوله تعالى: ﴿ **اللَّهُ يَتَوَفَّى الأَنفُسَ حِينَ مَوْتِهَا وَالَّتِي لَمْ تَمُتْ فِي مَنَامِهَا فَيُمْسِكُ الَّتِي قَضَىٰ عَلَيْهَا الْمَوْتَ وَيُرْسِلُ الأُخْرَىٰ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ** (٤٢) ﴾

[الزمر]

وعلم النفس هو أحد علوم الطب،ويعنى بدراسة السلوك والعمليات الذهنية،

وله فروع ومجالات عديدة مثل علم النفس العام ، وعلم النفس الإكلينيكى ، وعلم النفس الصناعى .

ويعد الطب النفسى Psychiatry من فروع الطب الأساسية التى بدأ الاهتمام بها قديمًا ، حيث توجد فى تاريخ الطب إشارات إلى أمراض النفس والعقل وعلاقتها بأمراض الجسد ، وقد تزايد الاهتمام بتخصص الطب النفسى حديثًا مع زيادة انتشار الاضطرابات النفسية ، ووضع الصحة النفسية ضمن الأولويات .

مصطلحات ذات صلة :

١ ـ الروح .　　٢ ـ العقل .

النفش :

النفش ـ بفتح الفاء : هو التفرق والانتشار. يقال : نفشت الماشية فى الزرع: تفرقت وانتشرت فيه ليلاً بلا راع فرعته وأفسدته. وفى التنزيل العزيز : ﴿ **وَدَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ إِذْ يَحْكُمَانِ فِي الْحَرْثِ إِذْ نَفَشَتْ فِيهِ غَنَمُ الْقَوْمِ وَكُنَّا لِحُكْمِهِمْ شَاهِدِينَ (٧٨)** ﴾

[الأنبياء]

النفع :

النفع : الإفادة ، وفى التنزيل العزيز : ﴿ **آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ لا تَدْرُونَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ لَكُمْ نَفْعًا** ﴾ [النساء : ١١] ، وقال الراغب الأصفهانى : « النفع : ما يستعان به فى الوصول إلى الخيرات ، وما يتوصل به إلى الخير فهو خير ، فالنفع خير وضده الضر » ، قال تعالى : ﴿ **وَلا يَمْلِكُونَ لأَنفُسِهِمْ ضَرًّا وَلا نَفْعًا** ﴾ [الفرقان : ٣] .

وتستخدم كلمة (النفع) فى الطب لتدل على الاستفادة من استخدام دواء معين على سبيل المثال .

النفق :

هو سَرَبٌ فى الأرض أو الجبل له مدخل ومخرج . والجمع أنفاق ، وفى التنزيل العزيز: ﴿ **فَإِنِ اسْتَطَعْتَ أَن تَبْتَغِيَ نَفَقًا فِي الأَرْضِ أَوْ سُلَّمًا فِي السَّمَاءِ فَتَأْتِيَهُم بِآيَةٍ** ﴾ [الأنعام : ٣٥] . والنافقاء : إحدى جحر اليربوع يكتمها ويظهر غيرها .

وثمة حيوانات عديدة تتخذ من الأنفاق مأوى ومسكنًا لها . فالخلوف البرى الإفريقى Warthog ـ على سبيل المثال ـ يستخدم جحره الأرضى ـ الذى يكون على هيئة نفق ـ كمهرب سرى عندما تطارده الوحوش المفترسة . ويدخل الخلوف البالغ هذا النفق بمؤخرته لأن ضخامته لا تسمح له بالدوران داخل النفق ، وكذلك لحاجته إلى حماية هذه المؤخرة من التعرض للهجوم . أما صغار الخلاليف (الخنانيص) فتدخل برؤوسها . وينحدر مدخل هذا النفق لمسافة خمس أقدام ثم يتفرع تحت سطح الأرض إلى غرفتين متسعتين أو أكثر تجتمع فيها الخلاليف طلبًا للدفء . وتسكن الضباع فى أنفاق كانت أصلاً جحورًا لحيوانات أخرى ، ثم قامت الضباع بتوسيعها .

والنفق Tunnel فى علم الجيولوجيا : هو ممر يفتح على السطح من طرفيه. ويطلق مجازًا على أى ممر كبير نسبيًا فى أى منجم . كما يطلق على أى فتحة أفقية تمر خلال جبل ولها مدخلان .

مصطلحات ذات صلة :

١ ـ الجبل .

النفوح :

هو الكثير النفح . يقال : ضرع نفوح : لا يحبس اللبن . وبقرة نفوح: يخرج لبنها من غير حلب . ولم ترد هذه اللفظة فى القرآن الكريم وإنما وردت كلمة (نفحة) المشتركة معها فى الجذر اللغوى .

النفور :

هو الفزع والتجافى ، والتباعد عن الحق. يقال : نفر من الشىء نفوراً : فزع وانقبض غير راض به . ونفر من المكان نفراً : تركه إلى غيره . واستنفرت الدابة فهى مستنفرة. وفى التنزيل العزيز : ﴿ **كَأَنَّهُمْ حُمُرٌ مُّسْتَنفِرَةٌ (٥٠) فَرَّتْ مِن قَسْوَرَةٍ (٥١)** ﴾ [المدثر] ، أى : كأن هؤلاء الكفار فى إعراضهم عن القرآن حمر وحشية نافرة هربت من أسد ، وفيه أيضًا : ﴿ **بَل لَّجُّوا فِي عُتُوٍّ وَنُفُورٍ (٢١)** ﴾ [الملك] .

والعلاج بالنفور من أنواع العلاج السلوكى لتعديل سلوك مرضى أو الإقلاع عن تصرف غير سوى .

النقب :

النقب فى الحائط والجلد كالثقب فى الخشب . ونقَّب القوم : ساروا ، كما فى قوله تعالى : ﴿ **فَنَقَّبُوا فِي الْبِلادِ هَلْ مِن مَّحِيصٍ** (٣٦) ﴾ [ق] . ونقّب عن الشىء: فحص عنه فحصًا بليغًا. ويمكن استخدام كلمة (النقب) كمصطلح فى علم الجيولوجيا للدلالة على عمليات الحفر فى الصخور للبحث عن خامات المعادن .

مصطلحات ذات صلة :

١ ـ التنقيب . ٢ ـ الصخرة . ٣ ـ الكشف .

النقر :

هو الحفر بالمنقار ، وقرع الشىء المفضى إلى النقب ، والناقور : الصور ، وفى التنزيل العزيز: ﴿ **فَإِذَا نُقِرَ فِي النَّاقُورِ** (٨) ﴾ [المدثر]. يقال : نقر النقار الخشبة: حفرها. ونقر الحب : التقاطه بالمنقار. ونقر الخيل الأرض: تأثيرها فيها بحوافرها. والمنقار: منسر الطائر. والنقر : قرع الشىء . وفى التنزيل العزيز : ﴿**فَإِذَا نُقِرَ فِي النَّاقُورِ** (٨) **فَذَلِكَ يَوْمَئِذٍ يَوْمٌ عَسِيرٌ** (٩) ﴾ [المدثر]. والنقر فى الآية السابقة هو النفخ فى الصور بمعنى التصويت، وأصله: القرع الذى هو سببه.

والنقر فى الاصطلاح الطبى : هو أن يقرع الطبيب بأصابعه على جسم المريض ليتبين حجم العضو ووضعه وصلابته ، وهو إحدى وسائل الفحص الطبى الأربع التقليدية وهى : النظر ، والجس ، والنقر ، والتسمع ، ويستعمل النقر عادة على الصدر والظهر والبطن لفحص القلب والرئتين وغير ذلك ، فالنقر على الصدر مثلا يبين حجم القلب لرنين الرئتين على جانبيه .

ويمكن استخدام كلمة (النقر) فى علم الحيوان للدلالة على ما يحدثه منقار الطائر من أثر فيما ينقره .

مصطلحات ذات صلة :

١ ـ الحافرة . ٢ ـ الخيل .

٣ ـ الطائر .
٤ ـ النفخ .
٥ ـ الصدر .
٦ ـ الظهر .
٧ ـ القلب .
٨ ـ النظر .

النقص :

النقص : هو الاقتطاع والأخذ ، قال تعالى : ﴿ **وَلَنَبْلُوَنَّكُم بِشَيْءٍ مِّنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِّنَ الأَمْوَالِ وَالأَنفُسِ وَالثَّمَرَاتِ** ﴾ [البقرة : ١٥٥] ، والنقص : الخسران فى الحظ .

والنقص Deficiency مصطلح يعبر عن النقص المادى والمعنوى وفى الكم والوظائف الجسدية والنفسية ، فعلى سبيل المثال ، فإن نقص جلوكوز الدم عبارة عن حالة تحدث عندما لا يحتوى دم المرء على كمية كافية من الجلوكوز ، ونقص العقل Mental Deficiency هو نقص معدل الوظائف العقلية والمهارات قبل أن يصل الشخص إلى عمر ١٨ عامًا .

مصطلحات ذات صلة :

١ ـ الدم .
٢ ـ العقل .

نقص أطراف الأرض :

النقص مصدر من الفعل (نقص) . يقال : نقص الشىء نقصًا ونقصانًا : خس وقل . ونقص الشىءَ : صيره ناقصًا . وفى التنزيل العزيز : ﴿ **أَوَلَمْ يَرَوْاْ أَنَّا نَأْتِي الأَرْضَ نَنقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا** ﴾ [الرعد : ٤١] ، وفيه أيضًا : ﴿ **أَفَلا يَرَوْنَ أَنَّا نَأْتِي الأَرْضَ نَنقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا** ﴾ [الأنبياء : ٤٤] . وذكر المفسرون أن نقص الأرض من أطرافها يكون بتسليط المسلمين على أراضى الكافرين فينتزعونها من أيديهم . وقال بعضهم : إن ذلك يكون بموت العلماء والصلحاء . وذكر الحسن والضحاك : أن النقصان هو فى الأنفس والثمرات وخراب الأرض . ورأى صاحب تفسير «التحرير والتنوير » أن النقص لا يكون فى ذات الأرض وإنما يقع فيمن عليها . وأشار إلى أن أطراف الأرض هى أطراف مكة والمدينة . وارتأى الطبرى أن النقص يكون فى متاع الكافرين وما فى أيديهم بقدر ظفر المسلمين بهم .

وكما اختلف المفسرون فى المراد بنقص الأرض من أطرافها اختلف أيضًا أنصار التفسير العلمى للآيات الكونية فى القرآن الكريم ، فذهب الدكتور (حسب النبى) وغيره إلى أن نقص أطراف الأرض يعنى : تفرطحها عند قطبيها ، حيث يبلغ قطرها عندهما ١٢٧١٣,٨ كيلو مترًا فى حين يصل إلى ١٢٧٥٦,٨ كيلو مترًا عند خط الاستواء، بفارق بسيط قدره ٤٣ كيلو مترًا. ويفسر العلماء هذا التفرطح بأن الأرض كانت لينة ساخنة (كالعجين) عند نشأتها ، وأن دورانها حول نفسها جعلها تبرز قليلاً عند بطنها (خط الاستواء) وتتفرطح عند قطبيها ؛ لأن القوة الطاردة المركزية أكبر ما يمكن عند البطن وتقل حتى تصل إلى الصفر عند القطبين. وظل هذا التشكيل مستمرًا حتى بردت الأرض وأصبحت بصورتها الحالية .

ومن الطريف أن الدكتور (حسب النبى) أوّل نقص الأرض من أطرافها فى موضع آخر بأنه عبارة عن طغيان مياه البحار على اليابسة . يقول : « لقد غمرت مياه البحر فى الماضى معظم الأراضى التى نراها الآن يابسة ، وربما حدث ذلك عدة مرات . والانخفاض المحلى فى جزء من الأرض أو الارتفاع العام بمستوى سطح البحر يؤدى عادة إلى طغيان مياه المحيطات أو البحار على الأراضى المنخفضة من القارات . . . أى أن الشواطئ التى تفصل اليابسة عن البحار تعد حدودًا مرنة غير ثابتة. وهذا يحدث أحيانًا نتيجة ارتفاع مستوى ماء البحر نظرًا لتراكم الرواسب والطفح البركانى فى قاع البحر وارتفاع القشرة الأرضية لهذا القاع، وانصهار بعض المناطق الجليدية ، وبهذا فإن الشواطئ بصفة عامة ما هى إلا تضاريس عابرة مؤقتة تتغير مواقعها فى الماضى إلى حدود جديدة فى المستقبل » .

وذهبت لجنة الخبراء التى وضعت الحواشى العلمية للمنتخب فى تفسير القرآن الكريم إلى أن نقص الأرض من أطرافها يشمل انطلاق جزيئات الغازات المغلفة للكرة الأرضية إذا ما جاوزت قوة جاذبية الأرض لها ، حيث تنطلق إلى خارج الغلاف الجوى للأرض . ولما كان ذلك يحدث بصفة مستمرة فتكون الأرض فى نقص مستمر لأطرافها .

وارتأى الدكتور أبو العينين أن تآكل قمم الجبال ونحتها بفعل عوامل التجوية والتعرية يمثل نقصًا للأطراف الرأسية لقشرة الأرض ، فى حين أن تفلطح الأرض

عند القطبين يمثل نقصًا فى طول قطر الأرض ، وهذا الأمر (الأخير) له أثره فى اختلاف زاوية سقوط الأشعة الشمسية على سطح الكرة الأرضية وإخلاف الليل والنهار طولاً وحرارة على أجزاء سطح الأرض . وتوضح الآيتان القرآنيتان السابقتان أن هذا التناقص مستمر إلى يوم القيامة ، ومن ثم جاء الفعل بصيغة المضارع (ننقصها)، علمًا بأن أطراف الشىء هو أبعد أجزائه عن وسطه أو مركزه.

وقال (عوض المر) وغيره : إن نقص أطراف الأرض يعنى : نقص أطراف اليابسة وذلك بفعل نحر البحر ، حيث تقوم الأمواج بنحت الشواطئ وتغيير مواقعها ، وهى ظاهرة منتشرة فى كل سواحل العالم . وهناك من أوّل نقص أطراف الأرض فى ضوء نظرية حركة صفائح القشرة الأرضية ، المعروفة بالنظرية التكتونية Tectonic Theory والتى تنص على أن هذه الصفائح (أو الألواح كما يقال أحيانًا) تنزلق بسهولة ويسر فوق نطاق الصخور شبه المنصهرة (فى طبقة الوشاح) ، مما يؤدى إلى حركة هذه الصفائح تحت ألواح المحيطات فى بعض المواضع ، وهو الأمر الذى يتسبب فى زحزحة القارات واتساع قيعان البحار والمحيطات .

النقض :

النقض : نقيض الإبرام ، فهو إذًا حَلٌّ لما تم إقامته ، أو بناؤه ، أو إبرامه ؛ كالبناء والعقد واليمين والحبل والعهد ، وما شابه ذلك ، فهو إفساد لشىء تم إحكامه .

أى أنه: هدم البناء الذى تمت إقامته، وفك الحبل الذى تم عقده: ﴿**وَلا تَكُونُوا كَالَّتِي نَقَضَتْ غَزْلَهَا مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ أَنكَاثًا**﴾ [النحل : ٩٢] ، وإبطال العقد أو العهد أو الميثاق الذى تم إبرامه : ﴿ **الَّذِينَ عَاهَدتَّ مِنْهُمْ ثُمَّ يَنقُضُونَ عَهْدَهُمْ فِي كُلِّ مَرَّةٍ وَهُمْ لا يَتَّقُونَ** (٥٦) ﴾ [الأنفال] . ونكث اليمين التى عقدت : ﴿ **وَلا تَنقُضُوا الأَيْمَانَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا** ﴾ [النحل : ٩١] .

وعلى أى وجه؛ فنقض العهد أو الميثاق أو الأيمان، ليس من الإسلام ما دامت قد أبرمت هذه الأشياء برضا طرفيها ، ولمصلحتهما فالمؤمنون عند شروطهم ؛

ولذلك قال الحق سبحانه عن اليهود لنقضهم المواثيق والعهود : ﴿ فَبِمَا نَقْضِهِم مِّيثَاقَهُمْ لَعَنَّاهُمْ ﴾ [المائدة : ١٣] .

ونقض العهد غدر ، والغدر من صفات المنافقين « وإذا عاهد غدر » الحديث. [البخارى (٣٣)] .

نقول: نقضه ينقضه نقضًا وانتقض، وناقضه فى الأمر مناقضة: خالفه، وأنقض الحمل ظهره : أثقله ، ومنه : ﴿ وَوَضَعْنَا عَنكَ وِزْرَكَ ﴿٢﴾ الَّذِي أَنقَضَ ظَهْرَكَ ﴿٣﴾ ﴾ [الشرح] ، والانتقاض : الانتكاث .

النقع :

النقع : الغبار الساطع. قال تعالى : ﴿ فَالْمُغِيرَاتِ صُبْحًا ﴿٣﴾ فَأَثَرْنَ بِهِ نَقْعًا ﴿٤﴾ ﴾ [العاديات] أى : « فهيجت الخيل فى ذلك الوقت الذى تقع فيه الإغارة غبارًا من شدة العدو » . والنقع أيضًا : الماء المجتمع فى الغدير . ونقع البئر : الماء المجتمع فيها قبل السقى ، أو فضل مائها ، ويمكن استخدام كلمة (النقع) فى علم الجيولوجيا كمصطلح للدلالة على الغبار الذى تثيره الرياح أو الحيوانات ذوات الأظلاف أو الحوافر عند سيرها .

مصطلحات ذات صلة :

١ ـ البئر . ٢ ـ التراب . ٣ ـ الماء .

النقل :

هو أحد أنواع الوقف ، وهو أن نقف بنقل حركة الحرف إلى ما قبله ، ويكون فيما آخره همزة بعد ساكن ، فإنه يوقف عليه عند حمزة بنقل حركتها إليه، فتحرك بهاء ثم تحذف هى ، سواء أكان الساكن صحيحًا ، نحو دفء ، ملء، جزء، أم ياء أو واو أصليتين، سواء كانتا حرف مد نحو المسىء، وجىء، ويضىء، أم لين نحو شىء ، قوم سوء ، مثل السوء .

النقير :

نقرة فى ظهر النواة . وهى ثقب دقيق فى القصرة (غلاف البذرة) يوجد فى

العادة فى الطرف الأمامى للبذرة بالقرب من السرة . ويضرب بالنقير المثل فى القلة ، فيقال : فلان لا يملك شروى نقير . وفى التنزيل العزيز : ﴿ **أَمْ لَهُمْ نَصِيبٌ مِّنَ الْمُلْكِ فَإِذًا لاَّ يُؤْتُونَ النَّاسَ نَقِيرًا (٥٣)** ﴾ [النساء] . وعند الإنبات يخرج الجنين من النقير .

مصطلحات ذات صلة :

١ ـ النخلة . ٢ ـ النوى .

النكاح :

النكاح : الزواج . قال تعالى : ﴿ **وَلْيَسْتَعْفِفِ الَّذِينَ لا يَجِدُونَ نِكَاحًا حَتَّىٰ يُغْنِيَهُمُ اللَّهُ مِن فَضْلِهِ** ﴾ [النور : ٣٣] ، وقال الراغب الأصفهانى : « أصل النكاح للعقد ، ثم استعير للجماع » .

وللنكاح جوانب نفسية يهتم بها الطب النفسى ، ومشكلات النكاح هى مجال اهتمام هذا الطب لعلاقتها المباشرة بالحالة النفسية .

النكث :

النكث : أصل النكث حل الغزل أو الحبل وفكهما بعد أن أحكما ، ثم استعير لنقض العهد أو اليمين أو البيعة أو الاتفاق . . . إلى غير ذلك ، فهو بمعنى النبذ .

والنكث رذيلة خلقية ؛ لأنه نقض لعهد أبرم ، أو بيعة اتفق عليها بين فريقين أو أكثر ، يتوجب على كل الأطراف خلقيًا مراعاتها ، وقد تعرض الرسول لكثير من هذه الألاعيب ، وسجلها القرآن كما فى قول الله للرسول والمسلمين: ﴿ **وَإِن نَّكَثُوا أَيْمَانَهُم مِّنْ بَعْدِ عَهْدِهِمْ وَطَعَنُوا فِي دِينِكُمْ فَقَاتِلُوا أَئِمَّةَ الْكُفْرِ إِنَّهُمْ لا أَيْمَانَ لَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَنتَهُونَ (١٢)** ﴾ [التوبة] ، فبين القوم وبين المسلمين عهد إلا أنهم أخذوا به ، فعابوا على الإسلام ، وكالوا له القدح والذم ، فعلى المسلمين عندئذ معاملتهم بالمثل ، وقتالهم حتى يثوبوا إلى رشدهم ، لذا أتبعت الآية المذكورة بحض على مقابلة النكث بما يستحق ، وحث على مقاتلتهم ، فقال تعالى : ﴿ **أَلا تُقَاتِلُونَ قَوْمًا نَّكَثُوا أَيْمَانَهُمْ** ﴾ [التوبة : ١٣] .

ف / ٥ / ن

ووضع الإسلام قاعدة العدل والمثلية فى هذا المعنى ، بحيث يعرف الناكث أنه لن يفر من عدالة الله ، فقال : ﴿ **فَمَن نَّكَثَ فَإِنَّمَا يَنكُثُ عَلَىٰ نَفْسِهِ وَمَنْ أَوْفَىٰ بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهُ اللَّهَ فَسَيُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا** (١٠) ﴾ [الفتح] .

ذكر فى هذه الآية المقابل للنكث وهو الوفاء بالعهد ، وقسم الناس فريقين : أحدهما ينكث عهوده ، والآخر يفى بها ، ولكل حسابه .

فالنكث بوجه عام رذيلة ؛ لأنه نقض لعهد مبرم ، وتلك خلة لا تروق فى عرف الأخلاقيين ، بل هى مذمة ، وبضدها تتميز الأشياء ، فنقيض النقض كما أشرت : الوفاء ، وهو من مكارم الأخلاق .

وقد ذكر الله اليهود ، وبين أن من طبعهم وسلوكهم نكث العهد ، قال تعالى: ﴿ **فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُمُ الرِّجْزَ إِلَىٰ أَجَلٍ هُم بَالِغُوهُ إِذَا هُمْ يَنكُثُونَ** (١٣٥) ﴾ [الأعراف] ، ولأنهم ارتكبوا بذلك ذنبًا، أتبع الآية بما استحقوا من عقاب فقال: ﴿ **فَانتَقَمْنَا مِنْهُمْ فَأَغْرَقْنَاهُمْ** ﴾ [الأعراف : ١٣٦] .

وقد كانوا عاهدوا الله ورسوله إن كشف عنهم ما هم فيه من بلاء سيكونون على خير وجه من الإيمان : ﴿ **لَئِن كَشَفْتَ عَنَّا الرِّجْزَ لَنُؤْمِنَنَّ لَكَ وَلَنُرْسِلَنَّ مَعَكَ بَنِي إِسْرَائِيلَ** (١٣٤) ﴾ [الأعراف] ، ولكن النكث طبعهم ، فغلب عليهم ، وقال فى موضع آخر : ﴿ **فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُمُ الْعَذَابَ إِذَا هُمْ يَنكُثُونَ** (٥٠) ﴾ [الزخرف] .

ولما دعا الله المسلمين إلى الوفاء بالعهد فى قوله: ﴿**وَأَوْفُوا بِعَهْدِ اللَّهِ إِذَا عَاهَدتُّمْ**﴾ [النحل : ٩١] ضرب مثلاً لمن ينكث عهده ، ولا يلتزم به بمن نكثت غزلها بعد إحكامه ، قال تعالى : ﴿ **وَلَا تَكُونُوا كَالَّتِي نَقَضَتْ غَزْلَهَا مِن بَعْدِ قُوَّةٍ أَنكَاثًا** ﴾

[النحل : ٩٢]

نقول : نكث الرجل عهده نكثًا : نقضه ونبذه ، تناكث القوم عهودهم: تناقضوها .

النَّكس :

النكس : قلب الشىء على رأسه ، ومنه : نكس الولد : إذا خرج رجله قبل

رأسه ، قال تعالى : ﴿ ثُمَّ نُكِسُوا عَلَىٰ رُءُوسِهِمْ ﴾ [الأنبياء : ٦٥] ، والنُّكس فى المرض : أن يعود المرء فى مرضه بعد إفاقته ، والنكس فى العمر : الرجوع إلى الضعف . قال تعالى : ﴿ وَمَن نُّعَمِّرْهُ نُنَكِّسْهُ فِي الْخَلْقِ أَفَلا يَعْقِلُونَ (٦٨) ﴾ [يس] .

مصطلحات ذات صلة :

١ ـ المرض .　　٢ ـ الولادة .

النكوص :

النكوص : الإحجام عن الشىء . قال تعالى : ﴿ فَلَمَّا تَرَاءَتِ الْفِئَتَانِ نَكَصَ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ ﴾ [الأنفال : ٤٨] .

والنكوص فى الاصطلاح الطبى : ارتداد إلى نمط سابق من السلوك ، وهو علاقة مميزة لأمراض عقلية معينة .

ويستخدم الأطباء هذه الكلمة بقصد العودة إلى طريقة التفكير والتصرف التى تميز مرحلة مبكرة من العمر ، على سبيل المثال : إن كان هناك طفل عمره أربعة أعوام ، فإننا نجده بعد ولادة أخ أو أخت له يبدأ فى التصرف مثله، ويطلق الأطباء على هذا التصرف اسم : النكوص .

النمل :

النمل جمع نملة ، وهى حشرة خفيفة ضئيلة الجسم من رتبة غشائيات الأجنحة وقسم ذوات الحمة ، تتخذ سكنها تحت الأرض ، وتعيش فى جماعة من أفراد نوعها ، دائبة متعاونة . وفى التنزيل العزيز : ﴿ قَالَتْ نَمْلَةٌ يَا أَيُّهَا النَّمْلُ ادْخُلُوا مَسَاكِنَكُمْ ﴾ [النمل : ١٨] .

ويعيش النمل فى كل مكان على الأرض ، عدا المناطق شديدة البرودة من العالم. وهو منتشر بكثرة فى المناطق ذات الطقس الدافئ. ويعيش بعض النمل فى أنفاق تحت الأرض ، ويعيش بعضه الآخر فى تلال ترابية ، وتسكن بعض أنواعه بداخل الأشجار أو فى أجزاء بعض النباتات المجوفة. كما يبنى بعض النمل أعشاشه من أوراق الأشجار ، لكن بعض أنواع النمل المحارب ليس لها بيوت دائمة.

ويوجد من النمل أكثر من عشرة آلاف نوع ، معظمها ذات ألوان داكنة مثل : الأسود أو البنى أو بلون الصدأ ، ولكن بعضه ذو ألوان زاهية مثل الأصفر والأخضر والأزرق والأرجوانى . ويتفاوت النمل فى حجمه ، وإن كان معظمه صغير الحجم، فأكبر النمل حجمًا لا يزيد على ٢,٥ سنتيمترات فى الطول وأصغره نحو ١,٠ سنتيمترات . وعلى الرغم من صغر حجم النمل فهو قوى لدرجة عجيبة ، فمعظمه يستطيع نقل أجسام أثقل من وزنه عشر مرات ، بل إن بعضه يمكنه رفع أجسام تفوق وزنه خمسين مرة .

ويعيش النمل فى مستوطنات تحتوى على ذكور مجنحة وعاملات بدون أجنحة وملكات . أما أوكاره فهى محفورة فى الأرض وفيها ممرات وغرف للعاملات ، وأماكن لحفظ الطعام .

النميمة :

النميمة: نقل الكلام من قوم إلى قوم، وإفشاء السر بقصد الإفساد والوشاية، سواء تم ذلك بالعبارة ، أو بالإشارة ، أو بطريقة أخرى ، وهى محرمة فى الإسلام لما يترتب عليها من فساد ، فقد يحرم بسببها عامل من عمله ، أو ابن من عطف أبيه ، أو أسرة من استقرارها ، أو إخوة من أخوّتهم ، أو صحبة من صدق عشرتهم ، أو جيران من كريم جيرتهم .

ولسوء ذلك الخلق نعت الله به الوليد بن المغيرة الذى آذى الرسول الكريم ، قال تعالى : ﴿ **وَلَا تُطِعْ كُلَّ حَلَّافٍ مَّهِينٍ (١٠) هَمَّازٍ مَّشَّاءٍ بِنَمِيمٍ (١١)** ﴾ [القلم] أى الفتان الذى يمشى بالنميمة بين الناس ، وينقل أحاديثهم ليوقع بينهم ، وجاء فى الحديث النبوى : « لا يدخل الجنة نمام » [مسلم (١٠٥/١٦٨)] .

نقول : نم ينم نما ونميمة ، والمادة تعنى : الإغراء وتزيين الكلام بالكذب لقصد الإشاعة والإفساد ، ورجل نمام ومنم أى قتات ، ويقال : قت إذا مشى بالنميمة، ونم الرجل الحديث بين القوم وعليهم: نقله وحرش وأغرى، ونم الحديث نما : ظهر ، والنميمة : الوشاية ، وجمعها نمائم .

النهار :

النهار: ضياء ما بين طلوع الفجر إلى غروب الشمس. وفى التنزيل العزيز: ﴿اللَّهُ

الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ لِتَسْكُنُوا فِيهِ وَالنَّهَارَ مُبْصِراً ﴾ [غافر : ٦١] ؛ وفيه أيضًا : ﴿وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا (١) وَالْقَمَرِ إِذَا تَلاهَا (٢) وَالنَّهَارِ إِذَا جَلاَّهَا (٣) ﴾ [الشمس] ، أى أن النهار هو الذى يجعل الشمس واضحة جلية لأحاسيس المشاهدين لها من سكان الأرض ، ذلك أن نور الشمس لا يرى إلا فى نهار الأرض . والكون خارج نطاق نهار الأرض ظلام دامس ؛ إذ يقتصر ضوء النهار على الطبقة السطحية من غلاف الأرض الجوى المرتفع إلى علو ٢٠٠ كيلو متر فقط ، فى حين يبلغ ارتفاع الغلاف الجوى بأكمله ألف كيلو متر .

والسر فى ضوء النهار هو أن الطبقة السطحية من الغلاف الجوى للأرض تعمل على تناثر أو تشتت ضوء الشمس فى كل الاتجاهات ، ولذلك يمكن أن تضىء أية غرفة بضوء النهار بفتح أية نافذة فيها حتى لو كانت لا تواجه الشمس مباشرة . وأكثر أشعة الشمس تناثرًا فى تلك القشرة السطحية هو اللون الأزرق ، وهذا هو سر القبة الزرقاء التى نراها نهارًا فوق رؤوسنا، فهى مجرد ظاهرة ضوئية.

وعندما يرتفع رواد الفضاء فوقها فى وضح النهار تظلم الدنيا ويرون القبة الزرقاء تحت رؤوسهم؛ لأن الضوء لا يرى إلا إذا اخترق وسطًا ماديًا شفافًا كالهواء أو الماء ، أما الكون بأسره فهو مظلم رغم وجود النجوم فيه على الدوام . وتنسلخ تلك القشرة المضيئة بدوران الأرض حول محورها ، بحيث تظل تواجه الشمس دائمًا . وقد عبر القرآن الكريم عن ذلك بقوله تعالى : ﴿ وَآيَةٌ لَّهُمُ اللَّيْلُ نَسْلَخُ مِنْهُ النَّهَارَ فَإِذَا هُم مُّظْلِمُونَ (٣٧) ﴾ [يس] .

وفى لحظات الشروق أو الغروب فإن أشعة الشمس تصل حينئذ مائلة إلى سطح الأرض بعد أن تخترق مسافة أكبر فى الغلاف الجوى ، مما يعطيها فرصة لتشتت أكثر ، فتتخلص بذلك من اللون الأزرق والألوان الأخرى ، ويتبقى فقط اللون الأحمر فى أفق السماء ؛ لأنه أطول الموجات وأقلها تشتتًا ، وتسمى هذه الظاهرة بالشفق ، وإذا كان الغبار منتشرًا فى الأفق فإن ألوان الشفق تكون جذابة وبخاصة عند الغروب ؛ لأن الشروق يكون فى الفجر حيث يقل الغبار عادة ويقل التشتت . وأما فى أثنار النهار فإن لون الشمس قد يتحول إلى برتقالى ، ويتحول لون السماء الأزرق إلى أصفر ، وذلك فى حالة هبوب العواصف الجافة المحملة

بالأتربة التى تغير من درجة التشتت، كما فى قوله تعالى: ﴿ وَلَئِنْ أَرْسَلْنَا رِيحًا فَرَأَوْهُ مُصْفَرًّا لَّظَلُّوا مِنْ بَعْدِهِ يَكْفُرُونَ (٥١) ﴾ [الروم] .

مصطلحات ذات صلة :

١ ـ اختلاف الليل والنهار .
٢ ـ إسفار الصبح .
٣ ـ الإيلاج .
٤ ـ تجلّى النهار .
٥ ـ تجلية الشمس .
٦ ـ التكوير .
٧ ـ تكوير الليل والنهار .
٨ ـ خلفة الليل والنهار .
٩ ـ السبح .
١٠ ـ السلخ .
١١ ـ الشفق .
١٢ ـ فلك النهار .
١٣ ـ الليل .
١٤ ـ ليل السماء .
١٥ ـ وجه النهار .

النهارى والليلى :

ويقصد به : ما نزل على النبى ﷺ من القرآن أثناء النهار أو أثناء الليل ، وأمثلة النهارى كثيرة جدًا ، قال ابن حبيب : نزل أكثر القرآن نهارًا ، وأما الليلى فمن أمثلته :

قوله تعالى : ﴿ إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَاخْتِلافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لآيَاتٍ لأُوْلِي الأَلْبَابِ (١٩٠) ﴾ [آل عمران] ، فعن عائشة رضي الله عنها أن بلالاً أتى النبى ﷺ يؤذنه لصلاة الصبح فوجده يبكى ، فقال : يا رسول الله ما يبكيك ؟ قال : « وما يمنعنى أن أبكى وقد أُنزل علىّ هذه الليلة: ﴿ إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ ... ﴾ » ثم قال: « ويلٌ لمن قرأها ولم يتفكر فيها » ! [الديلمى (٧١٥٨)] .

وقوله تعالى: ﴿ وَعَلَى الثَّلاثَةِ الَّذِينَ خُلِّفُوا ﴾ [التوبة : ١١٨] ففى الصحيحين من حديث كعب: فأنزل الله توبتنا حين بقى الثلث الأخير من الليل. والثلاثة : كعب ابن مالك، وهلال بن أمية، ومرارة بن الربيع. [البخارى (٢٦٦٢)، ومسلم (٥٦/٢٧٧٠)].

ومن أمثلة الليلى : سورتا مريم والفتح .

ويستخدم مصطلح (نهارى) Diurnal فى الطب لوصف التقلبات اليومية واختلاف الحالة على مدى ساعات اليوم ، مثل ما يحدث فى بعض حالات الاكتئاب التى تزيد شدة أعراضها فى الصباح وتتحسن فى المساء .

والنهارية : صفة يوصف بها نشاط الحيوانات التى يزيد نشاطها فى أثناء النهار. ومن المعروف أن النهار : هو ضياء ما بين طلوع الفجر إلى غروب الشمس. وفى التنزيل العزيز : ﴿ **وَلَهُ مَا سَكَنَ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ (١٣)** ﴾ [الأنعام] .

ومعظم الطيور والحيوانات البرية نهارية النشاط .

النهر :

هو مجرى الماء العذب . وهو أيضًا : الماء العذب الغزير الجارى . والجمع : أنهار وأنهر ونهر. وفى التنزيل العزيز: ﴿ **وَفَجَّرْنَا خِلالَهُمَا نَهَرًا (٣٣)** ﴾ [الكهف] . والنهر كمصطلح : هو مجرى سطحى من الماء العذب تجرى فيه كميات كبيرة من الماء بصفة دائمة أو موسمية ، تتحرك فى اتجاه محدد ناحية بحر أو بحيرة أو نهر آخر أكبر .

ويستقر الناس عادة بالقرب من الأنهار ، ويرجع السبب فى ذلك إلى سهولة الحصول على الماء منها أو استعمال هذه الأنهار كوسائل للنقل أو لغرض توليد الطاقة الكهربائية وطرد النفايات والفضلات .

وتعد فيضانات الأنهار من المراحل المهمة فى دورة حياة النهر ، وهى تسبب كوارث فى المناطق المستوية والمنخفضة الواقعة بجوار الأنهار ، حيث تؤدى إلى خسائر فى الأرواح والممتلكات .

مصطلحات ذات صلة :

١ ـ الفيضان . ٢ ـ الماء . ٣ ـ المجرى .

النور :

النور فى اللغة : الضوء وسطوعه . وما يبين الأشياء ويرى الأبصار حقيقتها. وقيل : النور : ما كان مستفادًا من غير الذات بالانعكاس ، كانعكاس النور عن

المرآة ، ونور القمر مستفاد من ضوء الشمس . وفى التنزيل العزيز : ﴿ **هُوَ الَّذِي جَعَلَ الشَّمْسَ ضِيَاءً وَالْقَمَرَ نُورًا** ﴾ [يونس : ٥] أى جعل فى القمر إنارة. والضوء أقوى من النور استعمالاً بدلالة الآية السابقة.

وقد ورد لفظ النور وبعض مشتقاته فى نحو خمسين آية بالقرآن الكريم ، فى اثنتين منها بالمعنى الحسى لظاهرة النور ، وفى غالبها بالمعنى المعنوى للنور. ولما كان القمر جسمًا معتمًا يعكس ما ينصب عليه من أشعة الشمس (التى هى فى الأصل مصدر الضوء والحرارة) ؛ لهذا وصفه القرآن الكريم بالإنارة ولم يذكر لفظ الضوء معه . قال تعالى : ﴿ **أَلَمْ تَرَوْا كَيْفَ خَلَقَ اللَّهُ سَبْعَ سَمَوَاتٍ طِبَاقًا (١٥) وَجَعَلَ الْقَمَرَ فِيهِنَّ نُورًا وَجَعَلَ الشَّمْسَ سِرَاجًا (١٦)** ﴾ [نوح] . وقال عز وجل أيضًا : ﴿ **تَبَارَكَ الَّذِي جَعَلَ فِي السَّمَاءِ بُرُوجًا وَجَعَلَ فِيهَا سِرَاجًا وَقَمَرًا مُنِيرًا (٦١)** ﴾ [الفرقان] .

ويقرر علم الفلك أن القمر ليس منيرًا بذاته ، ولكنه يعكس ضوء الشمس الساقط عليه فيصبح للناظرين منيرًا بالانعكاس. قال تعالى: ﴿ **هُوَ الَّذِي جَعَلَ الشَّمْسَ ضِيَاءً وَالْقَمَرَ نُورًا** ﴾ [يونس : ٥] . وتبلغ كمية الأشعة التى يعكسها القمر نحو ١٠٪ فقط مما يسقط عليه من ضوء الشمس، فى حين يمتص نسبة التسعين فى المائة المتبقية . ويعد الحسن بن الهيثم أول من اهتم بدراسة ما يحدث على سطح القمر من انعكاس ضوء الشمس، وله رسالة علمية فى ذلك عنوانها: (مائية الأثر الذى على وجه القمر)، وكان يعرف أن القمر جرم معتم يستمد نوره من الشمس.

النوم :

النوم فى اللغة : هو الاضطجاع أو النعاس . ويقال : نام الشىء : سكت وهدأ ، وقيل : هو استرخاء أعصاب الدماغ ، وقيل : هو أن يتوفى الله النفس من غير موت ، قال تعالى: ﴿ **اللَّهُ يَتَوَفَّى الأَنفُسَ حِينَ مَوْتِهَا وَالَّتِي لَمْ تَمُتْ فِي مَنَامِهَا** ﴾ [الزمر : ١٢]، وقيل: النوم موت خفيف، والموت نوم ثقيل. وفى التنزيل العزيز: ﴿ **وَجَعَلْنَا نَوْمَكُمْ سُبَاتًا (٩)** ﴾ [النبأ] .

والنوم فى الاصطلاح : فترة راحة للبدن والعقل ، تغيب خلالها الإرادة والوعى جزئيًا أو كليًا ، وتتوقف فيها جزئيًا الوظائف البدنية، ودورة النوم واليقظة ترتبط بالعمر ، فالوليد ينام يوميًا أكثر من ٢٠ ساعة فى حين لا يحتاج الإنسان

البالغ سوى سبع ساعات يوميًا ، وتتفاوت الحاجة للنوم بين الجنسين ، فتحتاج المرأة ساعة نوم زيادة عن الرجل ، وقد ثبت أن النوم ليلاً يريح الجسم والنفس أكثر من النوم نهارًا ؛ لأن النوم ليلاً يتوافق مع الدورة الدموية لوظائف الأعضاء .

والنوم ضرورة من ضرورات الحياة ، وفى أثناء النوم تهبط كل عمليات الجسم لتأخذ الأنسجة والأعضاء قسطها من الراحة بعد نشاطها فى اليقظة ، والنوم حيوى للدماغ بصفة خاصة ، وقد أثبتت التجارب أن اضطراب النوم يؤثر تأثيرًا شديدًا فى القوى العقلية وإن كان أثره ضئيلاً فى الجسم .

ويهتم الطب بدراسة النوم وما يصاحبه من تغيرات جسمية وبخاصة فى وظائف الأعضاء (مثل معدل كل من التنفس ، وضربات القلب ، ومؤثرات العضلات ، وحرارة الجسم ، وإفراز الهرمونات ، وضغط الدم) وكذلك كيمياء النوم وآلياته والمشكلات الطبية والنفسية المتعلقة بالنوم والمصاحبة له .

ويختلف النوم عن الغيبوبة فى إمكانية إنهائه بسهولة. فعلى سبيل المثال، يمكن إيقاظ شخص نائم أو حيوان نائم بفعل ضوضاء عالية أو ومضة ضوء ساطعة، ولا يتحقق ذلك مع الشخص المصاب بغيبوبة . ولابد أن يحصل كل البشر ، وأنواع كثيرة من الحيوانات ، على قدر معين من النوم يوميًا على فترات منتظمة .

وقد وجد أن الزواحف والثدييات والطيور هى فقط التى تنام نومًا حقيقيًا. وتنام الحيوانات الليلية (التى تنشط ليلاً) أثناء النهار ، وبإمكان بعض الثدييات ـ مثل الماشية ـ أن تنام وهى واقفة ، وتنام الزرافة لفترات قصيرة ورأسها مستند إلى مؤخرتها أو إلى أرجلها الخلفية. وقد يقضى العسبار (ذئب الأرض) Aard-wolf يومين متتالين نائمًا بعد أن يلتهم وجبة شهية من النمل الأبيض .

وتنام بعض الحيوانات فى مواضع غائرة من جحورها (مثل حيوان الوثاب Springhare) لتكفل لنفسها الحماية من الشمس والأمان من الحيوانات المفترسة .

مصطلحات ذات صلة :

١ ـ الدم .　　٢ ـ الموت .

٣ ـ النعاس .　　٤ ـ الهجوع .

النون :

هو الحوت . وجمعه نينان وأنوان . وفى التنزيل العزيز : ﴿ **وَذَا النُّونِ إِذ ذَّهَبَ مُغَاضِبًا فَظَنَّ أَن لَّن نَّقْدِرَ عَلَيْهِ فَنَادَىٰ فِي الظُّلُمَاتِ أَن لاَّ إِلَهَ إِلاَّ أَنتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنتُ مِنَ الظَّالِمِينَ (٨٧)** ﴾ [الأنبياء] . و(ذو النون) ـ المشار إليه فى الآية الكريمة ـ هو يونس بن متى عليه السلام . وقيل له : ذو النون لابتلاع الحوت له .

مصطلحات ذات صلة :

١ ـ الحوت .

النوى :

النوى فى اللغة : عجم التمر والزبيب ونحوهما أو بذره . والنوى : ما ينبت على النوى كالجثيثة ، أى الفسيلة ، النابتة عن النوى . جمع نواة . وفى التنزيل العزيز : ﴿ **إِنَّ اللَّهَ فَالِقُ الْحَبِّ وَالنَّوَىٰ يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَمُخْرِجُ الْمَيِّتِ مِنَ الْحَيِّ ذَٰلِكُمُ اللَّهُ فَأَنَّىٰ تُؤْفَكُونَ (٩٥)** ﴾ [الأنعام] .

وتطلق النواة على الجزء الصلب من ثمار أشجار النخيل والمشمش والخوخ ونحو ذلك. وهى عادة ما تنفلق إذا وضعت فى التربة وسقيت بالماء العذب فيخرج منها النبات . وتعد من البذور .

مصطلحات ذات صلة :

١ ـ انفلاق النوى . ٢ ـ فلق النوى .

٣ ـ النخلة .